



## الوحدة بين مصر وليبيا

### مالها ... وما عليها



# أهلا

# أكثر من موضوع

## التي الجديد

## يتأخرون عن المعركة بسبب الإجراءات!

من الذي ينقذ جيل الحضارة الغربية من التيه العميق الذي دخل فيه؟؟  
من مئات الاتجاهات الشاذة التي ظهرت نتاجا للخيواء الروحي والضياع الفكري في الغرب ظهرت هذه الجعاعة الغربية في شوارع لندن!!  
لم نعرف اسم الجماعة بعد ، لكنهم كما هو واضح من الصور يرتدون الملابس الهندية ويحملون البخور الهندي المعروف عندنا - بأبي عواد - ولهم زعيم يتلو بعض التراتيل ويرددون معه بتوقعات منغمة مع ضربات الطبول الهندية . رؤوسهم ملوكة بالموسى ما عدا خصلة واحدة تركت تسترسل لحكمة يعلمونها وحدهم!  
بعض الناس يضحكون من بشهدهم ... اما نحن فنرثيهم ...

الشباب الذي استجاب لنداء الحكومة الليبية وتدفق على ابوابها طالبا الاذن بالسفر والتطوع للاشتراك في المقاومة الشعبية ضد اليهود ظاهرة طيبة تبعث الامل والطمانينة في نفس الانسان .  
وفي الايام الماضية اتضح بان بعض هؤلاء الشباب يقيمون في البلاد بصفة غير قانونية . وقد اضطر بعضهم لبيع دمه حتى يدفع الغرامة المستحقة عليه قبل مغادرته البلاد . ثم لا يزال هؤلاء يعانون من روتين الإجراءات الذي عطلهم حتى الان من السفر .  
من هنا نريد ان نبدي بعض الملاحظات ...

● أولا : مع تقديرنا للبواعث الشريفة التي دفعت بهذا الشباب لتقديم ارواحهم في سبيل القضية ، فنحن نحذر من

فتح الباب امام كل يائس تضطره ظروفه المعيشية للارتزاق من هذا العمل ، حتى لا تصبح الثورة هي ملاذ للعاطلين والمتبطلين . فالقضية بحاجة لمقاتلين صادقين .  
● ثانيا : اما كان ينبغي ان تتم الاجراءات القانونية التي نفذت في حق بعضهم بصورة اكرم مما حدث ؟ كأن تدفع الغرامة جهة ما بحيث لا يضطر المجاهدون لبيع دمه ؟  
● ثالثا : اليس من المضحك ان يتأخر مقاتلونا عن المعركة لانهم يقفون في صفوف الإجراءات الطويلة امام المكاتب الحكومية .  
كان ينبغي ان نعتبر سفرهم اجراءا جريبا وان تتفهم ذلك جميع الدوائر الرسمية في كل البلدان العربية ، وتقديم لهم كل التسهيلات التي تقدم لجندي ذاهب للميدان .



اذا استطاع جسم الانسان ان يدون ان يأخذ قسطه المناسب من الطعام والشراب والهواء .. الخ يستطيع العقل ان يحيا دون ان يأخذ قسطه المناسب من القراءة والاطلاع ان المعرفة شيء ضروري في حياة عقل الانسان وفكره .. وحيث يتجاهل انسان ما هذه الحقيقة ف عقله يصاب « بفقر ثقافي » .. يشب « فقر الدم » الذي يحدث في كبد الانسان بسبب فقدان .. او نقص مقادير معينة من المواد الضرورية ولا شك ان وسائل عصري - كالتلفزيون والاذاعة مثلا - قد يسر للانسان موضوع الحصول على النقا .. عن طريق الصورة المرئية بالعين او الكلمة المسموعة بالاذن .  
بيد ان كل هذه الوسائل لا تغني عن القراءة والاطلاع ، ذلك ان لحظ الصمت والهدوء والاستغراق التي يقضيها الانسان مع كتاب ممتاز او مقال موضوعي .. او تقرير علمي تعينه على التركيز .. والتأمل والتسجيل والملاحظات .. ودقة التحاليل والاستنتاج .  
ان في الصوت المسموع شواغل وفي الصورة المرئية صوارف تنقص لحظات التركيز المفيد .. اما القراءتها خلصت من هذه المعوق الخارجية ..  
ان كلمة « اقرأ » لها من اعظم الهدايا التي تقدمها لاصفائك وخلصا .. ومن قبل فان هذه الكلمة لها من اعظم الفضائل حين تتحول في حياتنا الى واقع علمي في عالم عقلك وروحك ومن الخير ان يذكر بعضنا بعض بهذا الخير .  
واحيانا !!! اذا اعتذر صديق عن الاطلاع فاقبل عذره المؤقت ولكل دوام الاتصال به بعد ذهاب العذر ورغبه في الاطلاع المستمر !!

# الوحدة

## بين مصر وليبيا

### مالها .. وما عليها

اعلان الوحدة الشاملة  
وليبيا توالى التعليقات  
ت واستفاضة حول  
لوحدة هذه .

قع ان تناول التعليقات  
ث جديد بالتحليل  
م ودراسة الاسباب  
ف

يبدو ان كل شيء في  
لعربي - تقريبا -  
بطريقة صحيحة ولا  
للوب رشيد .

التعليقات على هذه  
- كما هو الحال في  
ت على الاحداث  
- كشفت عن عيب  
في « طريقة التفكير »

.. ومن مظاهر هذا  
مثلا : الرفض المطلق  
نبول المطلق .. والتبرير  
نظرة المتعجلة ..

... و... و...  
التعليقات التي دارت  
وحدة مصر وليبيا وضحت  
ظاهر بشكل عجيب .

الخير لقيمنا وأمتنا  
ل التفكير مسلكا آخر  
نحو غاية اخرى .

ضية الوحدة بالنسبة  
ين قضية مرتبطة  
ة والايمان .. وبالخلوص  
والتعاون على خدمته  
هذه امتكم امة واحدة

كم فاعبدون » .  
سلم - بحكم عقيدته  
ه ورحابة معاني الاخاء  
ه - انسان عالمي يتخطى

واجز ليتحد مع اخوانه  
لزم . والعالم الاسلامي  
لا امة واحدة ..  
بين ابنائه كلمات

والغريب .. فهم  
- على تفاوت اجناسهم  
ة داخل امة واحدة .

والتفتت الذي حدث انما  
تم في غيبة الاسلام .. نعم ..  
فقد ظهرت عوامل التفرقة في  
العالم الاسلامي حين ضعفت

شوكة الاسلام .. وهذه هي  
بعض العوامل :  
● الحكام الذين وقفوا في  
طريق الشعوب الاسلامية

ومنعوها من ان تلتقي وتتحد .  
فالوحدة بين المسلمين -  
كشعوب - قائمة امس واليوم  
وغدا .. اما الحواجز التي

تحول دون تحويل هذه الوحدة  
الى لقاء عملي .. فهم الحكام  
● بعث العنصريات والنعرات  
القومية من مرقدها ..

والداب على تفذيتها بوقود  
الحمية العصبية . حتى تصبح  
هي اساس العلاقات .. ومعيار  
القرب .. والبعد !

● الاستعمار الذي استفل  
هذه العوامل ثم عمد الى تمزيق  
العالم الاسلامي جغرافيا ..  
وتحويله الى اجناس متناكرة

متناخرة .  
وحين تقوم وحدة « صحيحة  
راشدة » بين قطرين او اكثر  
من اقطار العالم الاسلامي فان

ذلك لا يعني سوى ازالة حواجز  
مصطنعة وضعت بافتعال متعمد  
بين بلدان العالم الاسلامي .  
ان الوحدة هدف عزيز

.. جد عزيز .  
ومن هنا فان الوفاء لهذه  
الامة يلزم من يريد ان يعمل  
للوحدة باخلاص ان يوفر لها

كل عوامل الاستقرار ..  
والثبات .. والاصالة .  
وهذه العوامل او الشروط  
وردت في آيات سورة آل

عمران في سياق الحديث عن  
الاعتصام بحبل الله سبحانه .  
ولنقرأ نص الآيات :  
« يا أيها الذين آمنوا اتقوا

الله حق ثقاته . ولا تموتن الا  
وانتم مسلمون . واعتصموا  
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
واذكروا نعمة الله عليكم اذ

كنتم اعداء فالف بين قلوبكم  
فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم  
على شفا حفرة من النار فانقذكم  
منها كذلك يبين الله لكم آياته

لعلكم تهتدون » .  
والواضح من هذه الآيات ان  
الوحدة بين المسلمين لها ركائز  
وشروط أهمها :

١ - ان تركز على الايمان  
بالله سبحانه .. وقضية  
الايمان بالله تعني تحمل كل  
التبعات المترتبة على هذا

الايمان .  
٢ - وتبني نية وتوطيد  
العزم على الاستمرار في طريق  
الايمان والتقوى . حتى الموت

.. ومن هنا فان الوحدة في  
الاسلام ليست مسألة تدور  
وجود او عدما مع مشاريع  
مؤقتة او ظروف طارئة ..

او عواطف متغيرة .. وتعبير  
« ولا تموتن الا وانتم مسلمون »  
يتضمن بداهة معنى : ولا  
تحيون الا وانتم مسلمون .

٣ - والرباط في الوحدة  
بين المسلمين هو حبل الله ..  
لا هذا شعار .. ولا ذلك  
.. وحبل الله هو الاسلام

عقيدة وشريعة والتزاما  
وسلوكا .  
٤ - وان الوحدة بين

المسلمين انما هي نعمة من الله  
وحده .. وهذه النعمة  
لا توهب الا لمن يستحقها  
ويوفيقها حقها من الشكر

والطاعة .. وهذا المعنى يؤكد  
ان كل المحاولات التي تتم من  
اجل الوحدة لا بد فاشلة اذا  
جرت بعيدا عن هدى الله

وبركته : « واذكروا نعمة الله  
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين  
قلوبكم فأصبحتم بنعمته  
اخوانا » .

ولسنا من انصار رفع  
الشعارات الخلافة التي  
تستنفر الخصوم وتكبر  
احيانا في اعينهم .. وفي نفس

الوقت لا تحقق لنا هدفا ولا  
تنجح لنا خطة .  
لكن التخلي عن الشعارات

التي تستنفر الخصوم شيء ..  
والصدق في العمل من أجل  
وحدة قوية شيء آخر ..  
بمعنى ان الزهد في رفع مثل

تلك الشعارات لا ينبغي ان  
يكون زهدا في « جوهر »  
قضيتنا .. واصالة رسالتنا .  
والخصوم اقوياء .. نعم

.. ولكنهم ليسوا قدرا لا يرد  
.. فهناك اقوى الاقوياء الذي  
بيده ملكوت السموات والارض  
هذا من ناحية القيم

والمبادئ .  
اما من حيث التطبيق  
والتنفيذ فان هناك ضمانات  
ضرورية في اي خطوة تحاول

ان تقرب ابناء الامة من بعضهم  
البعض .  
ان القضايا الكبيرة -  
والوحدة قضية كبيرة - ينبغي

ان توكل الى الامناء والمخلصين  
لهذه الامة ولدينها .  
ان العنصريين وضيقى الافق .  
واسرى الاقليميات الضيقة في

البلدين يمكن ان يحطموا اي  
وحدة بتعمد اثاره الحساسيات  
.. وتأجيج نيران الاقليميات  
.. وفي تاريخنا القريب والبعيد

امثال حية تدل على خطورة  
هذه التصرفات .. واثارها  
الفادحة في التفريق والتفتيت .  
ان تشريعا عاما سيصدر





باتفاق بين مصر وليبيا وينص على حق رعايا كل قطر في ان يعتبروا مواطنين في القطر الآخر .. ولهم نفس الحقوق في التملك .. ومزاولة المهن . الى اخر ما يتمتع به مواطنو كل اقليم .

من يطبق هذا .. ومن يؤمن عليه ؟

طبعاً أهل النزعات العنصرية والاقليميات الضيقة لا يخطر على بال أحد ان يوكل اليهم هذا الامر — وان كانوا بوسائلهم الخاصة يحاولون الاثارة والتفتيت —

وللجابة على السؤال الانف يقولون : ان الذي يؤمن على تطبيق مبادئ الوحدة هم القوميون ..

وهؤلاء ايضا لا يصلحون !! لان القومية العامة ينظر اليها كل شعب من خلال عصبية الاقليمية المحدودة . وذلك شيء طبيعي لان القومية لاتملك تصورا شاملا .. ولا معيارا راقيا .. يستطيع ان يتخطى باصحابها تخوم العنصريات والاقليميات .

وربما قيل : ان هؤلاء القوميين يعتمدون « المحتوى الاسلامي » لقوميتهم ومن ثم فهم يملكون تصورا شاملا .. ومعيارا راقيا .

والجواب : ان هذا التصرف وضع لنجواهر في قوالص صفيح !! واستخفاء بالاسلام لا يتقبل من اناس جادين في اخذ المحتوى الاسلامي .

ومرة اخرى نحن لسنا من انصار الشعارات التي تستفز الخصوم .. بيد ان الروح الاسلامي يجب ان يسود العمل .. ويهيمن على الخطوات المتواضعة — بدون دوى — في التشريع والتربية والتوجيه .

وكما يخشى من خطر اثارة العنصريات .. يخشى من نزعة التفاخر بالامكانات .

ان الذين يملكون المال يجب الا يعتبروا ذلك تفوقا على الآخرين يجعلهم — اي اصحاب المال — اعلی مقاماً ممن لا يملكون .. فالمال بين الاخوة لا يثر هذه النعرة .

والذين يملكون العلم والخبرة

يجب الا يعتبروا ذلك تفوقا على الآخرين يجعلهم — اي اصحاب العلم — اعلی مقاماً .. ممن هم في حاجة الى العلم ... فالعلم بين الاخوة لا يثر هذه النزعة .

وحين يتم ذلك تختفي من قاموس الناس كلمات .. « انتم جئتم لآخذ أموالنا » .. « لا بل نحن جئنا لنعلمكم » .. « وننقذك من الجهل » .

والشيء المؤكد ان الامور لن تسير على النحو الذي يؤدي الى مزيد من الترابط والاتحام .. الا بوجود الضمانات الحقيقية .. وهي « العناصر الاسلامية »

فهذه العناصر تؤمن — عقيدة — بقضية الوحدة . وهذه العناصر قد نقي الاسلام مشاعرها من العنصريات والاقليميات .. وهذه العناصر .. تتورع من التفاخر بإمكانات العلم او المال لان هذا التفاخر لا يليق بمسلم صاحب رسالة كبيرة وخلق رفيع .

● ولم تكد خطوة الوحدة تعلن حتى رأينا تعليقات تقول: ان هذه الوحدة انما قامت لتبرير عمل اخر .. وستنتهي بانتهاء هذا العمل وبذلك تجهض قضية الوحدة .

وبغض النظر عن التعليق على هذا الكلام فان اخشى ما يخشاه المخلصون لقضية الوحدة الصحيحة بين البلدان الاسلامية .. هو طول خيبة أمل الشعوب في تجارب الوحدة .

ان محاولات تشويه الوحدة لا تأتي من خصومها فقط .. ولكنها تأتي كذلك من سوء التطبيق .

وتكرار سوء التطبيق يرسخ في ضمائر الجماهير سلبية ضارة تجاه قضية الوحدة . كذلك فان الشعوب قد تعبت — الى درجة الارهاق — من بقاء معرفتها للامور الا في وقت متأخر .. وبعد فوات الاوان .

والخطوات المقبلة في اجراء تطبيق الوحدة كفيل باتمام الصورة الماضية .. او بوضع صورة جديدة .

# محليات

## الكويت تسعى في اجتماعات الاتحاد البرلمانية بالقاهرة لإنشاء اتحاد برلماني عربي

المؤتمرات البرلمانية العربية وفي عام ١٩٥١ التقت الوفد العربية مرة اخرى في استانا حيث استقر رأي الوفود ان يباشر الاتحاد البرلماني العربي نشاطاته . واجتمع اللجنة التنفيذية للاتحاد ع ١٩٥١ نفسه في القاهرة وع في ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي ولكن لم يباشر الاتحاد نشاطا نظرا للظروف السياسية كانت تحيط وقتئذ بالوطن العربي .

وفي عام ١٩٦٤ ظهرت الفكرة من جديد وبدأت مرحلة تأسيسية جديدة بدأت باجتماع الوفود العربية لمؤتمر البرلمانات الدولي في كوبنهاغن في نفس العام وذلك لتنسيق جهودها داخل المؤتمر ، و على توصية من هذا الاجتماع انعقد مؤتمر البرلمانات العربية بحضور وفود كل من لبنان والكويت والاردن ومصر . وفي المؤتمر مشروع ميثاق جديد قدمته الشعبة البرلمانية المصرية مع ما لزم من تعديلات اجريت عليه .

افادت مصادر برلمانية مطلعة ان وفد دولة الكويت الى اجتماعات الاتحاد البرلماني العربي الذي سيعقد في القاهرة قريبا سيبدل نشاطات كبيرة لانجاح ولادة هذا الاتحاد حتى يستطيع ان يؤدي الغرض من وجوده .

وعلم ان لجنة خاصة من الشعب البرلمانية في مجلس الامة الكويتي اعدت مؤخرًا تقريرًا عاجلاً عن الخطوات التي اتخذت من اجل انشاء هذا الاتحاد ، والمعلوم ان الكويت هو صاحب فكرة هذا الاتحاد .

وفكرة انشاء اتحاد برلماني عربي فكرة قديمة يعود تاريخها الى عام ١٩٤٧ في المؤتمر الـ (٣٦) للاتحاد البرلماني الدولي الذي انعقد في القاهرة . ثم تكونت الهيئة التأسيسية للاتحاد البرلماني العربي في صوفر بلبنان عام ١٩٤٨ وأقرت ميثاق الاتحاد ثم اجتمع « مجلس الاتحاد » في القاهرة في ديسمبر من عام ١٩٤٨ والذي اقر نظام

### دعوة الكويت للاشتراك في سوق القاهرة الدولي

تلقت الجهات المعنية في الكويت دعوة رسمية من الهيئات العامة للاشتراك في سوق القاهرة الدولي المقرر اقامته خلال الفترة الواقعة ما بين ١٠ و ٣١ مارس ١٩٧٣ .



### تزايد الطلب على الاسم الكيماوية الكويتية

اشد الطلب على الاسم الكيماوية الكويتية في عام ١٩٧٢ ، وقد علمنا بـ الشركات المنتجة في الكويت قد وقعت عدة عقود هامة الدول المستهلكة للسماد في القسم الاعظم من انتاجها . منتصف عام ١٩٧٣ .

# واقع الحركة الطلابية .. وستقبلها في ضوء انعقاد المؤتمر السادس

بشجب الوحدة بين مصر وليبيا لأنها لم تقم على أساس مادي علمي ! ولأنها مثل التحالف الذي حدث في السودان قصد بها ضرب القوى التقدمية . وقد استمر النقاش في ذلك طويلا ولم يتوصل الى قرار مع العلم بان المؤتمر اصدر قرارا بشجب الوحدة في اتحاد الامارات .

ولم تزد تقارير اللجان الداخلية والخارجية - في استعراض انجازاتها - عن سرد الشعارات الثورية ولم تقدم مشروعا واحدا ذا قيمة حقيقية للمجتمع الطلابي او للمصلحة الطلابية او على صعيد العمل الوطني . فاعضاء الجمعية العمومية الذين لم يحضروا حتى جلسات مؤتمرهم - لعلمهم سلفا بما سيكون عليه الحال - اعتذروا عن غيابهم بسبب الاصطيفاف هذا في الوقت الذي ينتظر فيه الناس ان يكون هناك مشروع عمل كبير في فترة العطلة : للتدريب العسكري او للقتال مع المقاومة او لانجاز بعض المشاريع القومية في الداخل . والفشل الواضح في المجال الاكاديمي الذي كشفت عنه نتائج الامتحانات الاخيرة والذي اهتمت به جميع الدوائر في البلد لم يجد من اتحاد الطلبة اي اهتمام او دراسة او اقتراح .

الاف الدنانير صرفها الاتحاد - لا ندري في ماذا ؟ - والاف البيانات اصدرها والاف المعارك المفتعلة خاضها - مثل معركة الاختلاط ! يا لالاف - ولكنه لم يقدم انجازا حقيقيا واحدا يحمد عليه ..

اليه الاتحاد ليس بلشدا اشتراكيا . فما هي علاقة الطلاب الكويتيين غير الاشتراكيين بهذا الاتحاد ؟ هل يعزل عنه كل طالب غير اشتراكي ويبقى تنظيميا للاشتراكيين فقط ؟

● ولما جاء السيد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ليلقي خطاب المقاومة الفلسطينية منع واعطى هذا الحق لمندوب الجبهة الشعبية الديموقراطية المعروفة بانتائها الماركسي ليتحدث باسم الثورة الفلسطينية مما اضطر مدير مكتب منظمة التحرير الى اصدار بيان في اليوم التالي يهاجم فيه قرار الاتحاد الذي وجه طعنة غادرة للوحدة الفلسطينية المتشددة .

وهذه ظاهرة لو اضيفت لخطاب رئيس الاتحاد وبيانات ثورة عمان وتحرير الخليج الماركسية وحفلة احد النوادي المعروفة « لتكريم » وفود المؤتمر ودعوة جماعة النادي جميعا الى حفل افتتاح المؤتمر والشعارات الثورية المعلقة على الجدران والتي ترددت في خطابات المتحدثين لا عطيت صورة حقيقية لما يراد باتحاد الطلبة الكويتيين الذي حاول رئيسه عبثا ان ينفي عنه الانحياز السياسي والتبعية الحزبية لجماعة جورج حبش في الكويت .

- اذان مؤتمر الطلبة طرد الخبراء السوفييت من مصر .

- اتخذ قرارا بضرورة العمل على حماية النظام التقدمي الثوري في اليمن الديموقراطية الشعبية .

- طالب بعض الاعضاء

التسلح بالمقومات الاساسية للثقافة الوطنية وهي التراث الاسلامي والقيم المستمدة من بيئة الامة وتقاليدها العربية الاصيلية ... هذا في الوقت الذي كان ينظر فيه الجمهور في الشعارات « الثورية » المعلقة والتي تقول ان مسؤولية القضاء على قوى التخلف والرجعية داخل الجامعة تقع اساسا على عاتق العلبة الى اخر هذه الشعارات المعروفة ولم يكن الاخفاق الحقيقي في الصورة التي اعد بها المؤتمر .. حيث حضر الجلسة الافتتاحية حوالي المائة شخص او يزيدون قليلا جدا بما فيهم الوفود والضيوف والصحفيون وحيث تأجلت جلسات المؤتمر اكثر من مرة لان النصاب القانوني لم يكتمل ( اعتذرت قيادة الاتحاد عن اخفاقها في ابراز المؤتمر بصورة حية ومشرقة بفصل الصيف ! )

انما كان الفشل في الصبغة اليسارية التي حاول البعض فرضها على طلبة الكويت الاصلاء والذين يرفضون الانتماء الى تيارات اليسار واليمين .

● في مشروع الدستور الذي قدم للمؤتمر نص على ان الاتحاد يناضل من اجل الاشتراكية والوحدة والحرية، ومع تجاوز الصيغة الحزبية المعروفة لهذا الشعار فانه من العجب ان ينص في الدستور على ان الاتحاد هو اتحاد اشتراكي .. اذن فقد اعطيت للاتحاد صفة ايدولوجية محددة وخط سياسي محدد . وعلاقات سياسية محددة .. وبذلك يريد ان يتحول الى حزب .. وخصوصا والبلد الذي ينتمي

ل ان ينعقد مؤتمر الطلبة تبين السادس دعى الاتحاد مؤتمر صحفي ، في لة اعلامية لشدة انتباه ن الى هذا الحدث ، وفي ر الصحفي سئل المتحدث الاتحاد عن المساعدات حصل عليها الاتحاد لدولة وحدها فقال السيد عبد العزيز رئيس الهيئة بذية ان الاتحاد تلقى عدة من ولي العهد ٢٠٠٠ ومن مجلس الوزراء ٣ دينار وقدمت الحكومة التأسيس ٢٤ الف دينار با في المؤتمر الرابع امس ولما سئل اين صرفت البالغ وعن منجزات باد التي اتت عليها اجاب : خضنا معارك ضد ادارة سعة والقوى الرجعية لفة داخلها وخضنا معارك جمعية الاصلاح وجمعية لة الاجتماعية وحضرنا ١٦ ومؤتمرا طلابيا عالميا . ن رئيس الهيئة التنفيذية سئل عن باقي المبلغ اين !

لعل هذه الاجابة كانت للتعجب بحال المؤتمر ادس مثلها كانت كافية ار واقع الاتحاد والحالة هو عليها الان .

تحت الشعارات الملتهبة وفة افتتح المؤتمر .. وكان العدل والتربية بالنيابة كلمته في الجلسة الافتتاحية عن ولي العهد - وكان ه قد اعتذر - ويتحدث عن بب الاساسي امام الطلاب المشاركة في بناء المستقبل بتي عن طريق التحصيل ي استعدادا لمعركة القومي والتقدم ، ثم





ان مسؤولية كبيرة تقع على عاتق القاعدة الطلابية في ازالة هذه الحزبية اليسارية التي لحقت بالحركة الطلابية الكويتية في ما عرف بالمؤتمر السادس لطلبة الكويت - وان على القاعدة الطلابية وحدها تقع مسؤولية احداث حركة تصحيحية شاملة داخل اطار العمل الطلابي تنسف الاستغلال الحزبي لاسم الحركة الطلابية وتضع العمل الطلابي في اطاره الوطني الصحيح وفي مساره الهادف .. والمسألة تحتاج الى طلائع صادقة نشطة تدفع العمل الطلابي في خط وطني .. وتركزه في مجال القضايا الطلابية اساسا .

● ومن الانصاف الاشادة بالمواقف الوطنية المشرفة التي رقفها الطلبة الاصلاء حفاظا على استقلال الاتحاد ونزاهته .. ودفعنا للعمل الطلابي في خط سليم وبناء .. وآمال الامة معقودة على هؤلاء الشباب .



### خط هاتفى يربط الكويت بليبيا ٢٤ ساعة يوميا

اعلنت وزارة البريد والبرق والهاتف عن فتح خط اتصال هاتفى يستمر ٢٤ ساعة يوميا، بين الكويت والجمهورية الليبية بواسطة بيروت . وتم افتتاح الخط رسميا في اليوم الاول - من آب - اغسطس - الحالي وستتقاضى الوزارة اجر كل مكالمة لمدة ٣ دقائق مبلغ دينارين ومائتي فلس و٧٠٠ فلس لكل دقيقة اضافية .

## إعلان مطلوب محاسب ( دوام كامل )

تقدم الطلبات الى :

الكويت - ض. ب. ٤٨٥٠

## مجلة "حياتنا" وسؤال لوزارة الاعلام

اما حقيقة مجلة « حياتنا » العلمية فقد عرفت ، ولكننا على ضوء الوعد الذي قطعته وكيل وزارة الاعلام بمنع تداول المجلات الخليفة نسال مرة اخرى : اين هي الخطوات الحازمة التي كان يجب ان تتبع القول ؟

لقد نشرت المجلة المذكورة في عددها الاخير ( ٥٨ ) صورا مخجلة ولا تحتاج لوعد مسبق لمصادرتها فلماذا سمح بعرضها في المكتبات في زمن تكافح فيه وزارة الداخلية اسباب الجرائم الخلقية والجرائم الجنائية المرتبطة بها .

حين غطت اعلانات الدعاية عن مجلة « حياتنا » جميع وسائل الاعلام في الكويت ، استبشر الناس بظهور مجلة علمية جديدة تملأ فراغ الناس بما يفيدهم في حياتهم الخاصة والعامة من توجيهات علمية نافعة . وما كادت اعدادها الاولى تنزل الى « السوق » حتى اصيب الناس بصدمة موجعة مما اكتشفوه من امرها . واتضح ان المجلة هي احدى « منتوجات » دار السياسة التي يبدو انها قد وجدت طريقا جديدا لتحقيق الطموح التجاري .



## هل صحيح .. ؟ مربية مسؤولة تدعو للاعتدال

من اشترك مراكز الطلبة والطالبات في المنطقة فسي تقديم فقرات مشتركة واقامة حفلات مختلطة يكون فيها مجال للمسابقات والتنافس ... وتقول انه من الواجب ان يجعل هذا الاختلاط في النوادي وعلى هذا المستوى ..

فاذا كانت رئيسة نادي الفحاحيل الصيفي للبنات تسعى وراء استرضاء بعض الاوساط الصحفية او تسعى للظهور بمظهر « الرائدة » في عالم تحرير البنات من القيم الاجتماعية الفاضلة فعليها ان تعلم بان هذه الدعوة لم تعد طريقا الى الشهرة ولم تعد تكسب صاحبها ، اي مكانة اجتماعية ، واذا كانت السيدة المربية حريصة على تقدير الناس فان احترام المثل الدينية والالتزام بقواعد التربية الاخلاقية والمبادرة الى رفع راية الفضيلة والطهارة والخلق السامي هي الصيغة الوحيدة لاكتساب احترام الناس الحقيقي .

وبعد فما رأي وزارة التربية وما هو رأي الدولة التي منعت الاختلاط .

لم يكن وراء الدعوة الى الاختلاط اي مبرر منطقي فسي يوم من الايام ، مما جعل هذه الدعوة سلاحا خبيثا تستخدمه فئات معروفة في المجتمع بعدائها للقيم الروحية والفضيلة ... وظل الناس طيلة الوقت لا يابهون بنك الاصوات استخفافا بمصدرها .

لكن حينما تأتي الدعوة من رئيسة نادي الفحاحيل الصيفي للبنات ، والتي وضع تحت اشرافها جيل يافع من بناتنا حتى يمضي فراغه بتوجيهها ورعايتها ، فان الامر يستحق ان يؤبه له .. في حديث اجريته معها صحيفة الرائد ( العدد ٩١ ) ذكرت المربية المسؤولة وعلى حد تعبير المحرر : تطرح وبغف ! - « ما المانع

بوكاسا يفتاق دورا  
فهل نطمع ...

في التقليل من شرو

● هل يملك مسؤولونا من الجراة والشجاعة واتت الرئيس بوكاسا ؟ لقد اصدر الجنرال بو قرارا باغلاق جميع السينما في جمهورية افريقيا الوسطى فورا ! ويرى بوكاسا ان الف السابع « السينما » يهدى الى « اهدار القيم الانسانية » وتلك عن طريق وسائل اللصوصية . وصرح الجنرال بوكاسا صناعة السينما خطيرة وقد تؤدي الى افساد الشعب وتغيير القيم النبيلة للشعب مما يضر بالكرامة الوطنية وبذلك ستمنع جميع الافريقية التي تدور حول الد او اعمال السلب والنهب

بينما قد تد الدولة فيما بعد بعرض الاخرى وذلك بعد عرضها لجنة الرقابة الوطنية التي صدر اليوم قرار انشائها ويبدو ان هذه الاجر ليست كافية لمكافحة السر مكافحة فعلية لذلك قرار بوكاسا من جهة اخرى من « الايثر » الا للمستشفى ولل مراكز الطبية وذكر الج بوكاسا ان اللصوص يستخذ هذه المادة بكثرة لتتويحهاهم .

### مسابقة دولية لتلاوة القرآن الكريم

اعلن في العاصمة الماليزية ان الدعوة وجهت الى اح عشرين دولة منها بنغلاديش للاشتراك في المسابقة لتلاوة القرآن الكريم التي في كوالا لامبور في السادس والعشرين من اغسطس ال وستبعث ست عشرة دو مراقبين لحضور هذه المس التي تنظمها حكومة ماليزيا عام لنشر تعاليم الاسلام والتضامن بين الامة الاسلام

# ٨ اقترحات من الكويت لساندة مساهم الفلبين

الشيخ أحمد إبراهيم مدير إدارة شؤون بوزارة الأوقاف سور بعض المؤتمرات في ، وكان قد حمل معه المساعدات المالية يات والمؤسسات مية هناك بلغت قيمتها ٢٥ الف دولار ، كما ت الكويت في وضع الحجر سي لجامعة مندونا مية التي تشرف على ها جمعية اقامة الاسلام ت لها مؤخرًا بثمانية الاف وجمعية اقامة الاسلام على الاكاديمية الاسلامية ن وهي تقوم بتدريس م الاسلامية باللغة يزية .

ند زار ممثل الوزير راوى وكيئات وسمبواتجا ر بمحافضة صلوا حيث د فيها المسلمون للاطلاع الطبيعة على احوالهم نة الوضع القائم هناك .

**ؤتمر الاسلامي في مانايلا**  
باء في تقرير للشيخ الديني ار المركز الاسلامي في وهو عبارة عن مسجد برة كبيرة اقيمت على عة من الارض لا بأس بها ب المسجد مساكن للطلبة وغيرهم من ين .

ال في التقرير ان هذه ن سبق شراؤها منذ ست ت ، ولكن لم يدفع المبلغ فاعتبر ما دفع وهو مائة الف بيسو ) كعربون ت المدة فاعتبر البيع مع العلم بان ما جمع من العربية والاسلامية من زاد عن القيمة المطلوبة ، فان المسلمين معرضون للخروج من هذه الارض ل لحظة .

ند اشترت الحكومة الليبية ا كبيرة تبلغ مساحتها ي خمسين الف متر مربع في منطقة جديدة لها بلها ، ولكن يخشى عليها

من نفس المصير من التآمر نظرا لما يحيط بها من الاماكن والمنشآت غير الاسلامية . والجدير بالذكر ان هذه الارض ستقيم عليها الدول الاسلامية مسجدا ومركزا اسلاميا مكونا من مدرسة ومكتبة عربية اسلامية نظرا لعدم وجودها في مانايلا وكذلك ملاعب وسكنات للطلبة ومطبعة . وقال الشيخ الديني في تقريره لقد زرت جمعية الذين اسلموا وهي عبارة عن بيت متواضع لاحدهم من الخشب وبه ايضا مطبعتهم البسيطة التي تم شراؤها من الاموال التي تبرعت الكويت لهم بها غير انهم يحتاجون الى الدعم والتشجيع لاداء رسالتهم . اما مدينة كيتاتو وما جاورها من القرى فلا يوجد فيها اي جهود منسقة وهذا يعود الى التفرقة والصراع بين الحزب الوطني وحزب الاحرار ولذا فان المسلمين هناك وخاصة السياسيين متأثرون كثيرا بالحزابات الحزبية مما اضاع كثيرا من الفرص عليهم .

اما جمعية الانتصار التي انشئت منذ ثلاث سنوات للعمل على تعزيز الاسلام ورفعته فقد انسأقت ايضا في تيار الحزبية مما جعل هدفها الان مناصرة المرشحين من قبل الحزب الذي يرأسها والذي اندمجت فيه وهو حزب السناتور السابق احمد النتو .

**جامعة الفلبين الاسلامية**  
وتحدث عن الحالة التعليمية في منطقة لاناو الشمالي والجنوبي فقال : هناك جمعيات متعددة اخرى وجامعة الفلبين الاسلامية التابعة لجمعية انتصار الاسلام ومنهج الدراسة فيها مماثل تماما للمنهج المقرر في الجامعات الحكومية مما جعل الدين واللغة العربية لا نصيب لهما في المنهج الا حصة واحدة في كل اسبوع وخريج هذه الجامعة من حق العمل في المناصب الحكومية ، اما

الجمعيات الاسلامية الاخرى فان اقواها هي جمعية اقامة الاسلام التي انشأت معهد ميندانا والعربي الذي يعتبر المعهد الام لكثر من ١٢٠ مدرسة فرعية اسلامية عربية منتشرة في انحاء المنطقة والمنهج الدراسي المقرر يحوي نفس المواد التي تدرس في المعاهد الازهرية من نحو وفقه وحديث وبلاغة ومنطق وتفسير والدراسة في الجمعيات الاخرى اسلامية عربية ايضا الا ان نشاطها محدود .

## اضطهاد المسلمين

والسواد الاعظم من سكان المناطق الاسلامية في الفلبين فقراء وهذا يرجع الى التخلف وعدم الوعي الحضاري والافناء قلة ولقد اهلكت الحكومة المناطق التي يسكنون فيها .

ويدور الان في الفلبين قتال عنيف للقضاء على المسلمين وقد بدأ يشتد .

كما ان قرب انتهاء حكم ماركوس رئيس الجمهورية الذي حكم لمدة ٨ سنوات ولن يرشح نفسه مرة ثالثة دفعه الى بذل جهده لاحداث القلاقل والفتن قبل ترك الحكم والمناطق التي يسكن فيها المسلمون ميلنة بالمعادن والثروات الطبيعية الاخرى، ولعل هذا من الاسباب التي تدعو الى استمرار القتال بين المسلمين واعدائهم المتمثلين في منظمة ايلاجا الارهابية التي تعمل بتوجيهات من الحكومة عن طريق قواد الجيش ولقد ارتكبت هذه المنظمة اعمالا وحشية ترفضها الانسانية من قتل للاطفال والنساء والتثيل بجثث القتلى حتى ان افراد ايلاجا لا يأخذون المكافاة على قتل المسلم الا اذا اخذوا اذنه او بعض اعضائه وقدموها لرئيسهم .

## مقترحات للكويت

وقد اعدت الكويت بعض المقترحات التي ستعرض على وزراء الاوقاف العرب في اجتماعهم المقترح وهي تتلخص

في ما يلي :  
□ العمل على الوساطة للمقابلة بين زعماء جزيرة صباح التابعة لاليزيا وبين محافظ صولو المجاورة لها حتى يمكن ان يكون لهم ثغر للاتصال بالعالم الخارجي وذلك في اي مكان خارج صباح او صولو .  
□ ان تعمل الحكومات العربية والاسلامية على نشر الفطائع التي ارتكبت وترتكب حتى يمكن ايقاف هذه المجازر ضد شعب اعزل يواجه عصابات مجنونة ومأجورة تعيش في الارض فسادا .

□ ان تعمل الحكومات العربية والاسلامية على انشاء المصانع والمعامل في المناطق الاسلامية لاستيعاب الايدي العاملة من المسلمين واستغلال الثروات والمحاصيل من اخشاب وفواكه ومواد اولية يمكن تصنيفها وذلك مقابل ضمانات من بنوك رسمية دولية وهذا نفس ما اقترحه السفير المصري - وهو السفير العربي الوحيد في الفلبين - لان جميع المؤسسات والمصانع في الاماكن المسيحية ، وذلك لرفع مستوى المعيشة بين المسلمين حين يجدون فرص العمل امامهم .

□ تقدم الدول العربية المنح الدراسية لانباء المسلمين هناك ولجميع المحافظات على السواء وبالتساوي .

□ استمرار الاتصال بين الدول العربية والاسلامية وبين المسلمين في الفلبين حتى تقوى الروابط بينهم بالتبادل الروحي والثقافي والاقتصادي وذلك لرفع مستواهم في جميع الميادين .

□ مد المدارس والجامعات بكل ما يمكن من الكتب والمجلات الاسلامية والعربية والانجليزية .

□ تكملة النقص في المساجد وكذلك في المدارس .

— العناية بمن حرموا من الالباء واصبحوا ايتاما وارامل لانشاء مساكن لهم ومساعدتهم .

## رئيس التحرير يتحدث في ندوة تلفزيونية

# الحرية الشخصية .. محكومة بالقيم .. وصلة الآخرين

في الأسبوع الماضي قدم التلفزيون الكويتي ندوة للمشاهدين كان موضوعها هو الحرية الشخصية على ضوء الإجراءات التي قامت بها الشرطة في ردع المتسكعين من الخفافس . ومن المعروف ان هذه الإجراءات بقدر ما بعثت من ارتياح في نفوس المواطنين الذين عز عليهم ان يؤول حال الشباب الى ما هو عليه الان وبقدر ما وجد من ترحيب لدى العائلات والاسر المحافظة بقدر ما اثار كذلك من ضجة في بعض الاوساط التي تعاطفت مع المتسكعين تحت ستار الحرية الشخصية!

● من هنا فقد وجد التلفزيون الفرصة ليقدم للمشاهدين فريقين من الشباب الكويتي الذي يحمل وجهات نظر متباينة حول هذا الموضوع .

اشترك في الندوة المهندس مشاري البداح رئيس تحرير « المجتمع » والمحامي عبد العزيز طاهر والدكتور عبد العزيز سلطان ومدير المباحث السيد محمد الحمد والصحفي سليمان الفهد ..

ونقدم هنا تلخيصا لحديث الاستاذ مشاري البداح الذي قال في حديثه : ابدا بتعريف الحرية الشخصية ، ومفهومها للحرية الشخصية مستمد من الاسلام باعتبار انه الدين الذي تؤمن به والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . فالحرية الشخصية ليست مطلقة ولكنها مرتبطة بحريات الآخرين ولها حدود تقف عندها بحيث لا تتعدى على القيم العامة او حريات المجموع ، لذلك فقد نزلت جميع الشرائع والرسالات لتنظمها كذلك سنت القوانين المختلفة لتنظم الحرية الفردية حتى لا تنفلت الى حيث تتعدى على حقوق الآخرين . قانون المرور مثلا يحد من حرية الفرد في قيادة السيارة حتى لا

يتسبب في الحوادث فيحدد له السرعة والاتجاه كذلك قوانين التجارة والصحافة محددة بمصالح الناس وباعراف المجتمع وتقاليده .

واستطرد الاستاذ مشاري فقال : ان الحرية الشخصية في الكويت يقيد بها الدستور نفسه الذي نص على ان الدين الاسلامي هو دين الدولة فماذا يقول دين الدولة الذي هو عقيدة الامة كلها في الحرية الشخصية ؟

لقد وردت في القرآن الكريم وفي الاحاديث النبوية نصوصا عديدة تتعرض للالبسة والمظهر العام وتقيدها وتستنكر ما هو شاذ منها ففي سورة الزخرف ورد :

« أومن ينشؤا في الحلية وهو في الخصام غير مبين »

وجاء في الحديث « لا يمش احكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا » . وجاء ايضا : « نهى رسول الله (ص) عن جلود السباع » . حتى لا يتشبه الانسان بالسباع فيتصرف مثلها في سلوكها الوحشي ، وقد حدث ذلك بالفعل في ايطاليا حينما اعتدى شباب لبسوا جلود النمر على الناس .

كذلك فمن العرف ان تكون ملابس الجنود خشنة غير ناعمة ، هذا تقيد تفرضه مقتضيات المهنة والعرف . اذن فعقيدة الامة تحدد المظهر العام في اللبس والهيئة والذوق .

وذكر الاستاذ مشاري ان محاولة فصل المظهر عن معدن الشخصية هي محاولة غير



### العلاج

وقال الاستاذ مشاري خطوة الحكومة تجد منا ك تأييد وهي قد تردع الشباب بصورة مؤقتة لكن تقدم العلاج الجذري ، المشكلة عميقة اعلم من المظ العامة ، انها مشكلة التربية وهذى المشكلة يجب ان تنع في حلها جهات معينة هي التربية والادارة والاداء التي تتحمل مسؤولية كبرى تشجيع هذه الظاهرة من ذ ما تقدمه في اعلامها من ف ترفيه غريبة ماجنة ، كذل لا بد من تعاون الاسرة والمنز واقترح الاستاذ مشاري تدرس هذه الظاهرة وم تحتاجه من علاج في مؤتم موسع يضم هذه الهيئات كل وكل المخلصين المستنيرين البلد .

## مبنى مجلس الأمة الجديد والتمسك بالشكليات والترف

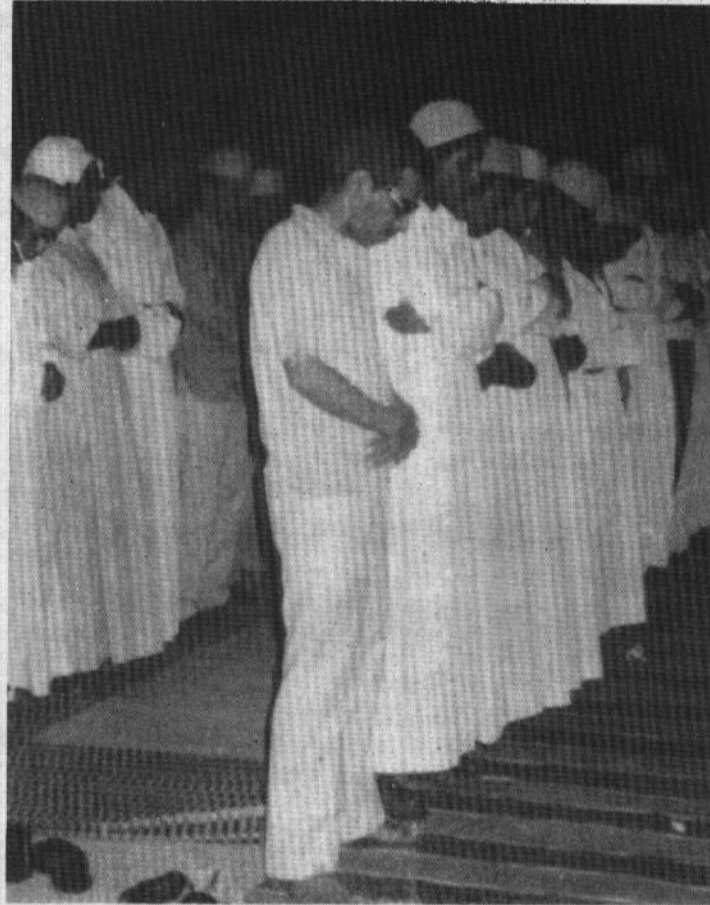
مجلس الأمة ولو استنزل  
اعضاؤه بخيمة من الشعر  
فقط . اما مظاهر البذخ والترف  
والاسترخاء فلن تكون الا  
عوامل سالبة تبعث الترهل  
في روح العمل وتضفي عليه  
مظهرية شكلية . ولا شك ان  
التكاليف الفعلية للبناء ستزيد  
على هذه التقديرات اضعافا  
مضاعفة كما حدث في مشروع  
المطار ومشروع المجاري .  
ان الاسراف الذي لا مبرر له  
خصوصا في مرافق الدولة  
الحية وفي اموال الشعب بالذات  
لهو مرض خطير نبه اليه  
القرآن الكريم وشجبت به  
الشريعة الاسلامية في تعاليمها  
التربوية وجدير بالدولة التي  
جعلت الاسلام دينها وعقيدتها  
ان تعتمد الى الاتزان والمعقولة  
في صرفها المالي .  
ان اول ما يمكن ان يعكسه  
مظهر مبنى مجلس الأمة الجديد  
هو عدم جديتها وترفنا في ظروف  
نحن احوج ما نكون فيها الى  
الجد والاعتدال فسي  
الانفاق .

ذهلت جميع الاوساط في  
الكويت للتقديرات الباهظة  
التي رصدت لتكاليف المبنى  
الجديد لمجلس الأمة ، والتي  
اعلنت الدولة انها بلغت تسعة  
ملايين ونصف المليون دينار  
كويتي .

وبغض النظر عن الظروف  
العصيبة التي تجتازها المنطقة  
كلها والتي تحتم على شعوبها  
ادخار كل نقطة دم في عروقها  
وكل ما يمكن من مال لمواجهة  
فان الاعتدال والمعتدلين في  
السلوك وحده كان يجب ان  
يجعلنا نعدل عن مثل هذا  
القرار .

ماذا سيفعل مجلس الأمة  
حينما يكون لكل نائب مكتب  
وسكرتارية ؟ وماذا يعني ان  
تكون له واجهة واحدة تكلف  
٣ ملايين دينار وكراج للسيارات  
يكلف مليونين دينار ! وصالة  
واحدة تكلف مليون دينار !  
ان الجهد الذي يبذله النواب  
والقدر من المسؤولية الذي  
يعالجون به قضايا الأمة هو  
العامل الاساسي في نجاح

## «الحيرة» الشباب مرة أخرى في ندوة دينية



في عصر العلم والتقدم والحضارة  
مع كل التسهيلات التي تقدم  
للشباب عامة وللشباب  
خاصة .

ثم تطرق الحديث عن دور  
الصهيونية العالمية في التخطيط  
لافساد الشباب بالوسائل  
المختلفة .

ومن بين اسباب الحيرة كان  
الاستعمار بجميع اشكاله  
المختلفة

ثم المجتمع العربي المسلم  
بوضعه المتهاافت

وكذلك المنزل المتفك وعدم  
الترابط بين افراده . .

الاب في شغل شاغل عن  
الاولاد والام في دنيا اخرى من  
صنع دنيا الحريم بعيدة كل  
البعد عن هموم ابنائها وبناتها .  
ثم دور المدرسة التي ليس  
هو - دون تجني - بالقُدوة  
الصالحة علاوة على المناهج  
المستوردة .

وانتهت الندوة وبدأت اسئلة

نت واحدة من سلسلة  
ات الدينية التي اقيمت  
شباب الدعية تحت رعاية

ناذ عبد الرحمن المزروعى  
ادارة رعاية الشباب  
باط الاهلي . وساعد فيها

اذة مشرفوا المركز .  
ند استهلت الندوة بتلاوة  
ن الكريم ثم تحدث السادة  
سين رمضان المشرف

بالمركز  
عبد الرازق سليم المشرف

بمركز شباب القادسية .  
حسن خضير المشرف

بمركز شباب الشامية  
دار الندوة الاستاذ احمد  
ف الثقافي بالمركز . وكانت

ة قد قسمت الموضوع الى  
:

مظاهر الحيرة  
اسباب الحيرة

العلاج . .  
د اوضح المتحدثون ما هي

ة ولماذا يعيشها الشباب



الشباب توضح ما يشغله  
وما يجول في خاطره وقد  
اجيب عليها بما اشبع معرفته  
للحقيقة وما يجب ان يكون عليه  
الشباب المسلم .

وقد ظهر له الطريق الاوحد  
للخروج به من هذه الحيرة وذلك  
الصراع ولا شك انه يتحمل  
بعض المسؤولية بالرغم مما  
حوله من المؤثرات الخارجية  
فله العقل والطريق واضح

والحلال بين والحرام بين .  
تلى ذلك توزيع جوائز  
المسابقة الثانية لمراكز الشباب .  
وكانت نتائجها كالآتي :

من مركز القادسية الطالب :  
راشد مبارك الراشد بالجائزة  
الاولى وقدرها ٤ دناتير

من مركز الدعية الطالب :  
عبد الوهاب فهد الرقـم  
بالجائزة الثانية وقدرها ٣ دناتير

من مركز الشامية الطالب :  
عبد الاله عبد المجيد العلي ،  
بالجائزة الثالثة وقدرها دينارين

من مركز القادسية الطالب :  
مبارك احمد المطوع ، بالجائزة  
الرابعة وقدرها ١٥٠٠ دينار  
ونصف

وقد جمدت الجائزة الخامسة  
والتي كانت مخصصة لمركز  
شباب الفيحاء نظرا لتأخر  
وصول اجوبة الشباب .

وهذا والله الموفق مع البراعم  
المؤمنة في نشاط زائد وجهد  
أوفر .

# مهلة.. يا بنت الخنساء

تعليقا على ما نشر في جريدة  
السياسة بتاريخ ٧٢-٨-٢٠٢٢  
(٩٢-٦-٢٢)



بنت الخنساء هي فتاة  
كويتية نتوسم فيها خيرا ...  
وهي فيما يبدو لنا فتاة مؤمنة  
تنقصها الثقافة الاسلامية ...  
وينقصها شيء من الدقة العلمية  
والحرص على تحرير النصوص  
... والتحرر - كذلك - من  
بعض ضغوط المجتمع الذي  
اكفهرت سماؤه بسحب كثيفة  
من الافكار المتزاحمة  
المستوردة .

وبنت الخنساء - فيها  
سوى ذلك - فتاة طيبة جريئة  
في قول الحق .. لا تعوزها  
الشجاعة في ان تلمس  
« الموضوعات الحساسة » في  
مجتمع تكثر فيه الحساسيات!  
ولانها كذلك ... ولانني  
آمل فيها خيرا ... فقد اقدمت  
على مناقشتها .. ولا اقول :  
تعليمها ... عفوا ... فنحن  
جميعا تلاميذ نتعلم في  
مدرسة الحقيقة ..



في صفحه البريد بجريدة  
السياسة عدد ٧٢-٨-٢٠٢٢ قرأت  
موضوع بنت الخنساء الموسوم  
« ثورة الحرمان في مسلخ  
ليس فيه تصريح قنويات »  
كتطبيق لها على قضية بروز  
الجريمة بشتى صورها على  
نحو يدعو لحل جذري ..  
وعاجل .. والا فان البناء  
الاجتماعي الكويتي مهتدد  
بالتداعي والسقوط ...

وكانت الاجابيات في  
موضوعها كثيرة ... اجابيات  
تحتاج فعلا - كما علقتم

السياسة - الى ان توليها  
وزارة الداخلية - وغيرها -  
حقها من العناية والتنفيذ



وقد اقلقني .. وانا اقرأ  
هذا المقال الطيب - ان تأتي -  
واظن ان ذلك جاء عفوا - بعض  
النقاط التي تمثل قضايا خطيرة  
لا يمكن السكوت عليها - بدافع  
الجمالة او الرضا العام .  
واوجز ما لفت نظري من

قضايا تحتاج الى توضيح  
في النقاط المحددة التالية :-

**اولا :** تحدثت بنت الخنساء  
عن منع شرب الخمر ...  
وجعلته تمسكا بقشور الدين  
« ما دما نفى الطرف  
- وفق قولها - عن تعاطيها  
في الفنادق والنوادي الخاصة  
والزارع للفئات من الدرجة  
الاولى ، ومع وجودها في  
بيروت ومونت كارلو » .

والحق ان وجود مصرف  
لارتكاب الجريمة في جانب لا  
يعنى فتح باب الجريمة على  
مصراعيه في كل الجوانب ،  
ولئن كان صحيحا ما تقوله بنت  
الخنساء - وهو صحيح - من  
ان الذين يريدون الخمر  
سيستطيعون الحصول عليها  
عن طريق المصارف التي ذكرتها  
.. لكن من الصحيح كذلك  
ان تضيق كمية الجريمة هو  
الامر الذي تعمل على وجوده  
كل شرائع الله ، وفي كل  
العصور كان المحتالون على  
الدين والباحثون عن الجريمة  
يجدون مصادر لتفريغ  
الجريمة ... لكن هناك  
فرق كبير لا شك فيه بين ان  
تكون الجريمة متاحة فقط  
للمصريين عليها الذين تسرى  
معاني الجريمة في عروقهم  
سريان الدم ... وبين ان

تكون الجريمة معلقة في  
الشوارع والمحلات التجارية  
تدفع الناس دفعا الى ارتكابها  
وتفريغهم بنفسها بأساليب  
الدعاية المختلفة .. وليس  
من الصواب ان افقد ما في  
يدي بحثا عن افضل ، بل  
الصواب ان اتمسك بالمتاح  
لي ، وابحث عن الافضل ..  
وانا - مع كل ذلك - اضم  
صوتي الى صوتها في ان يعمل  
المسؤولون على اغلاق مصادر  
الجريمة المتاحة لبعض الفئات  
والتي ذكرتها ( بنت الخنساء ) .

**ثانيا** ... طالبت ( بنت  
الخنساء ) بوضع عقوبات  
شديدة على جرائم السرقة ..  
وذكرت انه « اذا كانت الدول  
الاسلامية ترى ان قطع يد  
السارق في العصر الحالي منافي  
للعرف الدولي ( المزيف ) فانه  
يكفي على الأقل وضع علامة  
بارزة ثابتة في مكان بارز من  
جسم السارق كدليل على  
اتصافه بالسرقة » .

وفي كلام بنت الخنساء  
المذكور عدة ملاحظات ...  
اولاها ان الدول ( الاسلامية )  
التي تخضع للعرف الدولي  
المزيف .. ليس من الصواب  
ان نسميها بالاسلامية .. بل  
هي دول تدين بالعرف الدولي  
ولا تدين بدين الله . وثانية  
الملاحظات ان قطع يد السارق  
ليس منافيا للعرف الدولي ..  
لانه لا يوجد عرف دولي في  
الحقيقة الا بالنسبة للمنهزمين  
الذين يخافون من العقاب  
والاشباح الموهومة .. ففي  
الصين .. وفي الجزائر العربية  
.. وقع شر من قطع يد  
السارق بالنسبة للذين سرقوا  
اموال الشعب .. وقع القتل  
.. ولم يقل احد بأن ذلك  
مخالف للعرف الدولي .. ولو  
ان اسرائيل تريد سن قانون  
انطلاقا من توراتها وتلمودها  
لسخرت من العرف الدولي ..  
الى آخره ... والملاحظة

الثالثة يا بنت الخنساء ...  
اخطر الملاحظات في هذه الذ  
هو اقتراحك .. ولا اقل  
« تشريعك » - لانني اذ  
بشيء كبير من صدق ايمانك  
واعني به اقتراحك وجود  
لقطع يد السارق بوسـ  
السارق بعلامة مميزة .  
وفضلا عن ان هذا ليس  
حقك باعتبارك مسلمة تلتز  
القرآن والسنة ، فضلا  
هذا لا يجوز اطلاقا استب  
المادة القانونية بغيرها  
توفرت شروط تنفيذها ...  
اصبح القانون لعبة في ي  
المشرعين الجدد !! ولرب  
كان في اقتراحك حسن نية  
لكن مع ذلك لا بد من اقل  
الحق .. انصافا للحق نفس  
وما رايك عندما تتحول  
الوسم هذه الى عادة اجتم  
فيما ان عقوبة السرقة ليه  
من القوة - وفقا لاقتراحك  
بحيث تردع اللصوص  
والمفكرين في اللصوصية  
فسيكتر هؤلاء الموسوم  
بالعلامة المميزة .. وستتق  
قيمتها .. وربما تحولت ال  
(موضة) من موضة الخنا  
وتحولت الى شارة ثوري  
تقدمية !! ..

الا يمكن ان يحدث هذا  
بنت الخنساء؟!

**ثالثا** .. وثالثة الاساف  
التي وقعت فيها - ونرج  
حسن النية - ايتها الفاضل  
الكريمة ... هو مقارنتك  
عصر « المزارع » والع  
العباسي .. وهي مقارن  
بعيدة كل البعد عن الص  
والتصور التاريخي الصحيح  
ولعلك قد تأثرت بقراءت  
« الف ليلة وليلة » فظنن  
انها الف ليلة حقيقية مض  
بالاضواء الحمراء وكثو  
الطلى ، او لعلك قرأت م  
كتبه بعض المستشرقين  
تاريخنا وتاه منك المنهج  
الصحيح .. ذلك المنهج ال

# اليهود "يواسلون" تهويد القدس

بقلم:  
خالك: صخر

مد في ذكره للحقائق على  
أدركها هي .. لا سيما  
أدركها الصحيحة القريبة  
الحدث التاريخي .. أما  
م تاريخنا من كتابات أعدائنا  
ب جريمة لا تقل عارا عن  
يمة هزيمتنا ( ولا أقول  
ستنا ) في الخامس من  
يران الشهر !! .

والف ليلة وكتابات المبشرين  
لا تستسقي بعض ما فيها  
حقائق مبالغ فيها من قصور  
دودة توجد في كل مجتمع  
سيما المجتمعات التي تعيش  
ات الازدهار الحضاري  
كما كان العصر العباسي -  
الأرض كلها وأما الشعب  
.. وأما التلاحم بين  
سان والمبدأ التحام فكريا  
أثيا وأخلاقيا وسير الحياة  
ن الأرض انطلاقا من المبادئ  
تراث .. أما هذا فهو غير  
جود في هذه الكتابات إطلاقا  
.. ولو صح كل ما ورد عن  
ور التبذل في هذا العصر ..  
عاشت حضارة العباسيين  
عاشت ، ولما بقيت دولتهم  
سنة ٦٥٦ هجرية ممثلة  
ول خلافة في التاريخ الاسلامي  
ما بقينا نحن .. تنغنى بهذا  
ين وننشد يوم يقوم من  
دته على يد هذا الجيل ..

هزوم ..  
ان الاماء كانوا في هذا  
جتمع يمثلون شريحة من  
للوب عالمي مفروض ، والا  
ن الاسلام في كل مبادئه كان  
رض بطريقة او اخرى على  
نشاء على هذه الظاهرة  
ن لا يستطيع ترك ابنائه  
ناته عبدا في يد النصارى  
لجوس ، بينما يقوم بتحرير  
اء الآخرين .. وعندما كانت  
الامة « تدخل فرائس الرجل  
حمل منه كانت تتحول على  
نور الى « أم ولد » لا تباع  
تشتري ... وكانت الاماء  
لمالك الذين يتمتعون بكل

الحقوق والسلطات - وليس  
كما يتصور البعض - لدرجة  
انهم كانوا حماة الخلفاء ، بل  
والحكام الحقيقيين في كثير من  
بلاد الاسلام - ( ومصر شاهد  
على ذلك ) وكانوا قادة الجيوش  
والمحققين لكثير من انتصارات  
الاسلام الخالدة .. وليس  
المالك الا ازواج واخوات  
الاماء ...

**رابعا :** ووردت بعض  
العبارات التي كان من الممكن  
بقليل من الجهد التخلص من  
اعبائها الدينية ... فضلا عن  
احترامنا لديننا ... من امثال  
قولك يا بنت الخنساء : ( لانه  
حسب علمنا وما تعلمناه في  
كتابنا الكريم « لا فضل لعربي  
على أعجمي الا بالتقوى » )  
فالحق ان هذا لم يرد - ولم  
نتعلمه - من كتابنا .. وانما  
تعلمناه من نبي الاسلام عليه  
الصلاة والسلام .. فهو قول  
نبي وليس قولا الهيا ... ومثل  
نصيحتك بان نتحرى قوله تعالى  
عندما وصى النبي وجميع  
المسلمين بان لا يمشوا في  
الأرض مرحا متكبرين متعاليين  
متفاخرين ( هكذا .. مع عدم  
ذكر الآية مع ان القرآن لا يذكر  
بالمعنى بل بالنص ) أفلم  
يكن من الاولى الرجوع الى  
المصحف والتأكد من الآية نفسها  
بدل ذكر القرآن بالالفاظ  
الخاصة المؤدية الى تشويهه ..  
والم يكن من الاجدى التأكد  
من سبب نزول الآية ..

**واخيرا :** .. فقد كان  
كلام الفاضلة بنت الخنساء  
جديرا بالمناقشة .. فناقشته  
.. بيد ان هناك كلاما كثيرا  
يذكر فلا يذكر ، وكأنه ماء راكد  
... فشكرا « لبنت الخنساء »  
التي جاء كلامها متحركا ينشد  
حياة كريمة لائقة بالانسان ..  
حياة حرة متحركة !! ..  
ورحم الله الخنساء وابناءها  
الشهداء الابرار !!

خالك : صخر

اتهم السيد روجي الخطيب  
أمين القدس العربية المبعد  
السلطات الاسرائيلية بالقيام  
ببناء ١٣ حيا اسرائيليا جديدا  
على انقاض ما هدم او ما هو في  
طريق الهدم من الاراضي  
العربية في القدس وضواحيها .  
وجاء هذا الاتهام في مذكرة  
رفعها السيد الخطيب الى  
السيد احمد اللوزي رئيس  
الوزارة الاردنية ووزع نصها  
على الصحفيين هنا اليوم .  
وناشد السيد الخطيب ،  
السيد اللوزي تقديم مذكرته  
الى مجلس الأمن مع طلب  
فرض العقوبات اللازمة على  
السلطات الاسرائيلية .  
وقالت المذكرة ان الاحياء  
الاسرائيلية عند استكمالها

ستضم ٣٥٠٠ وحدة سكنية  
تستوعب ١٢٢٠٠٠ يهودي  
جديد يشكلون في مجموعهم  
ضعفي السكان العرب في  
القدس ويرفعون عدد السكان  
اليهود الى ما يقارب خمسة  
اضعاف السكان العرب في  
المدينة .

واضافت تقول ان السلطات  
الاسرائيلية مهدت لانشاء هذه  
الاحياء بهدم ٥٩٥ عقارا سكنيا  
ومخازن تجارية وامكن عمل  
صناعية ومدارس ومساجد  
ومعظمها اوقاف اسلامية  
وباستملاك ومصادرة ما تقرب  
مساحته من ١٧٠٠٠ دونم من  
الاراضي العربية كان يقوم  
عليها ما مجموعه ١٦٥٠ عقارا .

## ماليزيا تستعد لنقل الحجاج إلى مكة

بيانغ وبروني .. وقد تصل  
هاتان السفينتان قريبا الى  
تايلاند والفلبين .

وقد اقيم مسجد داخل  
كل من السفينتين اللتين تضمان  
غرفا مكيفة الهواء ، وللتين  
تصل حمولتهما من الركاب الى  
١٦٧٩ شخصا لاحداهما  
و١٩٢٩ شخصا للآخرى .  
ويتولى الكابتن يونغ فاي -  
وهو صيني مسلم - قيادة  
السفينة ماليزيا راي .

وستقام مسابقات في تلاوة  
القرآن الكريم وتعرض افلام  
تثقيفية اثناء الرحلة من بيانغ  
الى جده التي تستغرق عشرة  
ايام .

تقرر في هونغ كونغ ان تقوم  
السفينتان لاوس وفيتنام  
العاملتان على خط الشرق  
الاقصى بشركة مساجيري  
ماريتيم ، بنقل الحجاج  
المسلمين من الشرق الاقصى  
الى مكة ابتداء من شهر نوفمبر  
القادم . وقد اطلق على  
السفينتين اللتين باعتهما  
الشركة الفرنسية لشركة  
فيرلاين ، بمبلغ ٢٧ مليون  
دولار ، واستأجرتها حكومة  
ماليزيا - اسم ماليزيا راي  
وماليزيا ريتا . وترسو  
السفينتان الان في هونغ كونغ  
قبل القيام بالرحلات المنظمة  
بين جده وسنغافورة ، وبين

## الوجه الرابع :

استدلالة بقوله تعالى «وقال للذين اشركوا لو شاء الله ما ببدنا من دونه من شيء نحن لا اباؤنا .. الايات » ثم قال رحمه الله : « فدل هذا على نكار الله عليهم قولهم ، وعلى ن الضلالة انها حقت عليهم عد النذارة بفعلهم » .

قلت : صدقت ، ولكن ، ما وجه انكار الله عليهم قولهم هذا ؟

أ - هل انكره سبحانه عليهم من حيث انهم نسبوا ما هم فيه من ضلال وشرك الى شيعته ؟

ب - ام لانهم قالوا ذلك استهزاء ؟

ج - ام انكر عليهم فهمهم شيعته بمعنى رضاه بفعلهم يكون معنى الآية على هذا لوجه « لو كان الله غير راض بن شركنا لحال بيننا وبينه ، لكن لما خلانا وما نحن فيه من لشرك والتحرير دل ذلك على ضاه عنا » .

هذه ثلاثة احتمالات :

اما الاول : فلم يذهب اليه حد من اهل السنة اصلا .

واما الثاني والثالث فعليهما دار جميع المفسرين .

قال العلامة ابن القيم رحمه له : « وقد انكر الله سبحانه

لى من احتج لمحبه بمشيئته ، ثلاثة مواضع من كتابه ، في سورة الانعام والنحل والزخرف

قال تعالى : « سيقول الذين شركوا لو شاء الله ما

شركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء ، كذلك كذب الذين من

لهم حتى ذاقوا بأسنا ، قل ندكم من علم فتخرجوه لنا ان

بعون الا الظن وان انتم الا فرصون ، قل فله الحجة

بالغة فلو شاء لهداكم جميعين » . فاحتجوا على

حبته لشركهم ورضاه به لونه اقرهم عليه وان لولا

حبته له ورضاه به لما شاءه هم ، وعارضوا بذلك امره

نهيهم ودعوة الرسل « الى ان ل رحمه الله » ثم ختم الآية

وله « فلو شاء لهداكم اجمعين » ان لا يكون شيء الا بمشيئته

هذا من تمام حجة البالغة ، نه اذا امتنع الشيء لعدم

مشيئته لزم وجوده عند مشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن كان هذا من اعظم ادلة التوحيد ومن ابين ادلة بطلان ما انتسم عليه من الشرك واتخاذ الانداد من دونه ، فما احتججتم به من المشيئة على ما انتم عليه من الشرك هو من اظهر الادلة على بطلانه وفساده فلو انهم ذكروا القدر والمشيئة توحيدا له واقتارا والتجاء اليه وبراءة من الحول والقوة الا به ورغبة اليه ان يقللهم مما لو شاء الا يقع منهم لما وقع لنفهم ذلك ولفتح لهم باب الهداية ، ولكن ذكروه معارضين به امره ، ومبطلين به دعوة الرسل ، فما ازدادوا به الا ضلالا ، والمقصود انه سبحانه فرق بين محبته ومشيئته وقد حكى ابو الحسن الاشعري في مقالاته اتفاق اهل السنة والحديث على ذلك « انتهى كلام ابن القيم شفاء العليل ص ١٧٩ » .

وقال النسفي رحمه الله في تفسير الآية « سيقول الذين اشركوا .. » لم ينفعهم ذلك اذ لم يقولوه عن اعتقاد بل قالوا ذلك استهزاء « انتهى عن تفسير النسفي » .

وقال البيضاوي رحمه الله « اي لو شاء خلاف ذلك مشيئة

ارتضاء كقوله « فلو شاء لهداكم اجمعين » لما فعلنا نحن ولا اباؤنا ، ارادوا بذلك انهم على الحق المشروع المرضي عند الله ، لا الاعتذار عن ارتكاب هذه القبائح بارادة الله اياها منهم حتى ينهض ذمهم به دليلا للمعتزلة ويؤيد ذلك قوله « كذلك كذب الذين من قبلهم » اي مثل التكذيب لك في ان الله تعالى منع من الشرك ولم يحرم ما حرموه كذب الذين من قبلهم الرسل « حتى ذاقوا بأسنا » « قل هل عندكم من علم » من امر معلوم يصح الاحتجاج على ما زعمتم « فتخرجوه لنا » فتظهروه لنا « ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون » تكذبون على الله سبحانه وتعالى « قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين » بالتوفيق لها والحمل عليها ، ولكن شاء هداية قوم وضلال آخرين « انتهى بنصه

وقال شيخ المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله في تفسيره الجامع ج ٨ ص ٧٨ ما نصه « قال الله مكذبا لهم في قيلهم : ان الله رضى منا ما نحن عليه من الشرك وتحريم ما نحرم ، ورادا عليهم باطل ما احتجوا به من حجتهم في

## الانسان

## بين

## الجبر والاختيار

بقلم : الاستاذ محمد سلامة جبر

ذلك « كذلك كذب الذين من قبلهم » ثم قال : « وبنحو الذي قلنا من ذلك قال اهل التأويل » ثم اراد ان يثبت صحة ما ذهب اليه من التأويل فقال : « فان قال قائل : وما برهانك على ان الله تعالى انما كذب ممن قيل هؤلاء المشركين قولهم : رضى الله منا عبادة الاوثان واراد منا تحريم ما حرمانا من الحرث والانعام دون ان يكون تكذيبه اياهم كان على قولهم « لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء » وعلى وصفهم اياه بأنه قد شاء شركهم وشرك اباؤهم وتحريمهم ما كانوا يحرمون ، قيل له :

الدلالة على ذلك قوله تعالى « كذلك كذب الذين من قبلهم » فاخبر جل ثناؤه عنهم انهم سلكوا في تكذيبهم نبيهم محمدا صلى الله عليه وسلم مسلك اسلافهم من الامم الخالصة المكذبة الله ورسوله ، والتكذيب منهم انما كان لكذب « بتشديد الذال وفتحها » ، ولو كان خيرا من الله عن كذبهم في قيلهم « لو شاء الله ما اشركنا » قال « كذلك كذب الذين من قبلهم » بتخفيف الذال ، وكان ينسبهم في قيلهم ذلك الى الكذب على الله لا الى التكذيب ، مع علل

ة يطول بذكرها الكتاب وفي كفاية لمن وفق لفهمه »  
بنصه .

قلت : حاصل كلام الامام برى ، ان الله رماهم كذيب لا بالكذب ، وفرق بين نين ، اذ التكذيب منهم ناج الى شيء يكذبون به وهو الرسالة - واحتجوا بذلك بمشيئة الله ، وفهموا ما رضاه ، فانه وان كان كل هو كائن فمبشيئة الله ، نوا كاذبين لا مكذبين ، ولقال بحانه : كذلك ( كذب ) لا كذب ( اي بتخفيف الـ ذال بتشديدها .

وقال العلامة السلفى حقيق « صديق حسن خان » به الله في تفسير الاية وقد تمسك القدرية والمعتزلة ذه الاية ولا دليل لهم في ذلك على مذهب الجبر والاعتزال ، ان امر الله بمعزل عن مشيئته رادته ولا يلزم من ثبوت مشيئة دفع دعوة الانبياء عليهم السلام « انتهى كلامه . فتح البيان في مقاصد قرآن ج ٣ ص ٢٦٠

وقبل ان انهي مناقشتي لستاذ سيد رحمه الله احب ان اذكر نصين وردا في الظلال لا يتم الجمع بينهما وعلّة ذلك به رحمه الله عاش هذه قضية بالذات - الجبر الاختيار - عاشها في ظلال قرآن وحده ولم يستأنس راء السلف الصالح في فهم بات المشيئة لاسباب تزيده نعة حيث انه وقف نفسه قلمه على رسم منار الدعوة اعداد الدعوة ، ولم ير سببا دعوه الى توجيه جهده لقضية عسب انه اصاب الحق فيها بن فهمه لايات المشيئة ونتيجة ذلك وقع في هذا التعارض لذي سنذكره :

يقرر رحمه الله في اكثر من موضع من الظلال :  
« ان الانسان مبتلى بقدر من الاختيار في الاتجاه فاذا اتجه الى الهدى وجاهد فيه هداه الله ووقع هداه بقدر من الله ، واذا اتجه الى الضلال وكسره الهدى أضله الله ، ووقع ضلاله وتحقق بقدر الله »

ويقول « قد جرينا على هذه القاعدة في تفسير آيات المشيئة فلم تلتو علينا حتى الان » .

وفي تفسيره لقوله تعالى « قل كل من عند الله » في سورة النساء يجعل التوفيق بين آيات المشيئة الالهية والمشيئة الانسانية سرا يستعصى على الافهام والاولى الا نبحث فيه بل نكل امره الى الله فتأمل قوله رحمه الله :

« اما القضية التي تمثل هذه النصوص جانباً منها او التي تذكر بها ، وهي قضية الجبر والاختيار والى اي حد تعمل ارادة الانسان فيما يحدث منه او يحدث له ؟ وكيف تكون له ارادة الله هي المنشئة لكل ما يحدث ، ومنه ارادة الانسان نفسه واتجاهه وعمله الى اخر هذه القضية فالنصوص القرآنية تقول : « ان كل ما يحدث بارادة الله وقدره » ولقول في الوحي ذاته « ان الانسان يريد ويعمل ويحاسب على ارادته وعمله » والقرآن كله كلام الله ، ولن يعارض بعضه بعضاً ، فلا بد اذن ان تكون هناك نسبة معينة بين هذا القول وذاك ، ولا بد اذن ان يكون هناك مجال لارادة الانسان وعمله يكتفي لحسابه عليه وجزائه دون ان يتعارض هذا مع مجال الارادة الربانية ، والقدر الالهي . . كيف ؟ هذا ما لا سبيل لبيانها لان العقل البشري غير كفء لادراك كيفيات عمل الله « انتهى بنصه الظلال سورة النساء الايتان ٧٨ - ٧٩ .

فانظر الى قوله في النص الاول « قد جرينا على هذه القاعدة في تفسير آيات المشيئة فلم تلتو علينا اية حتى الان » ثم التوت عليه تلك القاعدة في الجمع بين الايتين ٧٨ - ٧٩ من سورة النساء حتى قال : « العقل البشري غير كفء لادراك كيفيات عمل الله » . . وهذا الذي ذكره رحمه الله حق لا مرأى فيه فالعقل البشري غير كفء لادراك كيفيات عمل الله ، ولذلك تلقينا فهم آيات المشيئة عن المعصوم صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه الذين

تلقوها عنه رضوان الله عليهم وعن التابعين من اهل السنة والجماعة الذين اتفقوا على ما قررناه في هذا البحث .

وكما قلت سابقاً : ان حسن ظني باستاذي الكبير يقتضيني القول بأنه ما كان يسعه الا اتباع اهل السنة والجماعة لو اطلع على مذهبهم كاملاً في القدر ، ولم يقتصر على فهمه وحده لايات المشيئة ، غير اني التمس له العذر في ذلك ، فلعلة ظن الاستقصاء في هذا الباب ترفا عقلياً اولى له الا يضيع فيه جهده ، وقد كان فيما صرف فيه همته اعظم النفع للامة ، فجزاه الله خيراً ، واعظم له اجرا .

وبهذا القدر انهي جوابي لاستاذي غير اني اجد من المفيد نقل بعض اقوال السلف الصالح في هذه القضية لتوضيح مبهمها ، وتعزيز ادلتها ، والاطمئنان على اجماع الائمة على صحتها .

والله المستعان .  
نقل العلامة المحقق صديق حسن خان رحمه الله في كتابه « الدين الخالص » ج ٣ ص ١٧٠

عن شيخ الاسلام ابن تيمية قوله رحمه الله :

« مذهب اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه خالق كل شيء ، وربّه ، ومليكه ، لا رب غيره ، ولا خالق سواه ، ما شاء الله كان ، وما لم يشأ لم يكن وهو على كل شيء قدير ، وبكل شيء عليم ، والعبد مأمور بطاعة الله ، وطاعة رسوله ، منهى عن معصية الله ومعصية رسوله ، فان اطاع كان ذلك نعمة من الله انعم بها عليه وكان له الاجر والثواب بفضل الله ورحمته ، وان عصى كان مستحقاً للذم والعقاب ، وكان لله عليه الحجة البالغة ، ولا حجة لاحد على الله ، وكل ذلك كائن بقضاء الله وقدره ، ومشيئته وقدرته .

وذكر ابن القيم في شفاء العليل حديثاً لعمر رضي الله عنه رواه ابو داود عن عبدالله بن الحارث قال : « خطب

عمر رضي الله عنه بالجابية فحمد الله واثنى عليه ، وعنده جاثليقي يترجم له لما يقول ، فقال : « من يهد الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلا هادي له » فنفض الجاثليقي جبينه كالمنكر لما يقول ، قال عمر : ما يقول ؟ قالوا يا امير المؤمنين ، يزعم ان الله لا يضل احداً ، قال عمر ، كذبت اي عدو الله ، بل الله خلقك ، وقد أضلك ، ثم يدخلك النار ، اما والله لو لا عهد لك لضربت عنقك ، ان الله عز وجل خلق اهل الجنة وما هم عاملون ، وخلق اهل النار وما هم عاملون ، فقال هؤلاء لهذه ، وهؤلاء لهذه » قال : فتفرق الناس وما يختلفون في القدر » وقال ابن القيم رحمه الله في مقام سرد الأدلة على مذهب اهل الحق قال « ومن ذلك قوله تعالى « واصبر وما صبرك الا بالله » وقول هود عليه السلام « وما توفيقى الا بالله » ومعلوم ان الصبر والتوفيق فعل اختياري للصبر ، وقد اخبر انه به لا بالعبد ، وهذا ينبغي ان يكون فعلاً للعبد حقيقة ، ولهذا امر به ، وهو لا يأمر عبده بفعل نفسه سبحانه ، وانما يؤمر العبد بفعله هو ، ومع هذا فليس فعله واقعا بالذي هو بالخالق لكل شيء ، انما هو ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ، فالتصبر من سبحانه وهو فعله ، والصبر هو القائم بالعبد وهو فعل العبد ولهذا اثنى على من يسأله ان يصبره فقال تعالى : « ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبراً ، وثبت اقدامنا » وانصرنا على القوم الكافرين فهزمهم باذن الله » انتهى شفاء العليل ص ٩٧ ولئن ذهبت استقصى اقوال الائمة في هذا الشأن لطال الكلام وفيما ذكرته كفاية لمن وفق لفهمه والله المسئول ان يغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات وارحمني يسوء السبيل وهما حسينا ونعم الوكيل .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

## لقاء مع

# السفير الصومالي في الكويت

قدم السيد أحمد شيخ  
وراق اعتماده  
فيرا لجمهورية الصومال  
شقيق لدي الكويت وبذلك  
تكون العلاقات بين البلدين  
إسلاميين قد اتخذت شكلها  
رسمي ، لكن حقيقة العلاقة  
ن الصومال والكويت والدول  
عربية عموما اعمق واسبق  
من ذلك بكثير . ففي يوم من  
الأيام كانت الصومال ولاية  
دولة واحدة تضم معها بلاد  
رب قاطبة ولا تزال الأمة  
صومالية تنصهر مع الدول  
عربية في بوتقة الأمة الإسلامية  
أحدة ذات الدين الواحد  
لتاريخ الواحد والمصير  
مشترك .

ولا يحتاج الإنسان - لكي  
يس عمق الصلة بيننا وبين  
سومال - أن ينقب في الماضي  
بعد الصلات الدينية والتاريخية  
في الحاضر المائل طلبت  
سومال من الدول العربية  
إلها عضوا في الجامعة  
عربية لان منطق الواقع يحتم  
ك فاللغة العربية هي لغة  
ين والثقافة في الصومال  
حدثها أفراد الشعب  
يعا وقضايا الشعب العربي  
، قضايا الشعب الصومالي  
، جميع الميادين ، ومع أن  
عوة لم تجد حماسا لدى  
ول العربية فان ذلك لم  
ع الحكومة الصومالية من  
مع جنودها تحت تصرف  
كومات العربية صبيحة  
امس من حزيران وأبدت  
تعدادها لانزالهم في أرض  
ركة !

بلاقات التي اتخذت شكلها  
ممي في الأيام الماضية بتقديم

اوراق السفير الصومالي في  
الكويت هي علاقات قديمة  
مؤجلة في تاريخ الشعبين - ان  
لم نقل الأمة الواحدة - وعميقة  
الى حد الاستعداد للجهاد  
في صف واحد دفاعا عن القضايا  
المشتركة والمصير الواحد .

وقد زار سعادة السفير  
الصومالي دار جمعية الإصلاح  
الاجتماعي حيث التقى بالعاملين  
فيها والتقى بالجالس  
الصومالية في الكويت التي  
احتفلت بقدومه واحتفلت  
بالخطوة العظيمة التي دعمت  
معاني الوحدة الأخوية بين  
البلدين الاسلاميين وفي فندق  
شيرتون الكويت التقى محرر  
المجتمع بسعادة السفير ووجه  
اليه الاسئلة التالية :

● على الرغم من الفجوة  
التاريخية التي أحدثها الاحتلال  
الاستعماري في العلاقات  
التاريخية المتصلة بين العالم  
العربي والصومال فقد ظل  
انتماء الصومال الحضاري  
للعالم الاسلامي صامدا  
وراسخا . ما هي مظاهر  
هذا الانتماء اليوم ؟؟

— انتماء الصومال للعالم  
الاسلامي وحضارته انتماء  
قديم ، ويقال ان الاسلام دخل  
الصومال في السنة العاشرة  
بعد الهجرة وحتى الاقوال  
المعارضة تؤرخ دخول الاسلام  
في القرن الاول للهجرة على  
الأكثر ، ومنذ ذلك التاريخ  
والصومال جزء من العالم  
الاسلامي بل من أكثر اجزائه  
اتصالا وارتباطا . لقد ظل  
الدين الاسلامي هو عقيدة  
الشعب وثقافته وظلت اللغة  
العربية هي لغة تلك الثقافة

يتحدثها الناس جميعا على  
الرغم من وجود الاستعمار  
وتأثيره . وحتى اليوم فان  
الشعب الصومالي يهتم بقضايا  
الشعوب الاسلامية ويرتبط  
بمنظوماتها ويصطبغ المظهر  
القومي بالمعادات الاسلامية  
والمظاهر الدينية الاخرى التي  
يلبسها الانسان بوضوح في  
المساجد المنتشرة وفي الاحتفالات  
الدينية وفي الارتباط الشعوري  
بقضايا المسلمين . وقد فشلت  
جميع محاولات الاستعمار في  
القضاء على تراث المسلمين  
ولا يوجد اليوم اي نشاط علني  
للتشهير غير الاسلامي .

● يعرف الناس ان قطاعا  
كبيرا من الأمة الصومالية  
بقي بتدبير من الاستعمار تحت  
أدارات غير صومالية . . . ما  
هو مستقبل قضيتهم ؟؟

— بمجرد ان فكر الاستعمار  
في الرحيل عن المنطقة بدأ  
في تقسيم الوطن الصومالي  
لتفتت الكيان الصومالي الكبير  
فوضعت اجزاء منه تحت  
سيطرة الحكومة الكينية (حوالي  
٢٣ الف ميل مربع ) ووضع  
الصومال الغربي تحت السيطرة  
الاثيوبية ( حوالي ٣٠٠ الف  
ميل مربع ) واخيرا رفضت  
الرغبة الشعبية للانضمام للوطن  
الام في جيبوتي ووضع الاقليم  
تحت الوصاية الفرنسية ،  
ويشكل سكان هذه المناطق  
تعدادا يقدر بـ ٣ ملايين  
صومالي وقد اتخذ نضالهم من  
اجل الانضمام للوطن الام  
اشكالا مختلفة من النضال  
السياسي الى حمل السلاح ،  
ومن المعروف ان تلك المناطق  
خصوصا الصومال الغربي

الذي تحكمه الان اثيوبيا كان  
يعرف في السابق بمملكة  
زيلع الاسلامية وكانت اجزاء  
اخرى منه تشكل ممالك  
اسلامية اخرى اشهرها مملكة  
هرر . وبعد مجيء البرتغال  
والاستعمار الاوربي استطاع  
« الامهرة » ان يقضوا على  
تلك الممالك وان يحكموها  
اخيرا بعد ان تم تسليمها في  
الفترة ما بين ١٩٤٨ - ١٩٦٣  
تدريبيا .

ونسبة للظروف السياسية  
الراهنة والظروف التي تمر بها  
بلدان المنطقة ، اصبح تحرير  
هذه المناطق بالقوة غير عملي  
وتسعى الحكومة الصومالية  
لحل القضية سياسيا ، فعلا  
بدأت الاتصالات الحكومية اثناء  
جلسات منظمة الوحدة الافريقية  
في الرباط واديس ابابا وفي  
اجتماعات دول شرق ووسط  
افريقيا وربما ظهرت ثمارها  
في المستقبل القريب .

● باعتبار ان الصومال هي  
البلد الوحيد في الساحل  
الشرقي لافريقيا الذي تحكمه  
سلطة اسلامية ، ألا تعتقد ان  
عليه تقع مسؤولية حماية  
المسلمين في شرق افريقيا  
ومساعدتهم ؟

— بالإضافة الى المسلمين  
الوطنيين في تلك البلاد فهناك  
جاليات صومالية كبيرة استقرت  
فيها ، والصلات التجارية بين  
هذه المجتمعات والوطن  
الصومالي لم تنقطع ابدا ، واذا  
كان الصوماليون لعبوا في  
السابق دورا رئيسيا في نشر  
الاسلام في شرق افريقيا فان  
معلمي الدين الاسلامي من  
المشايخ الصوماليين لا يزالون



## لغة واحدة ؟

— نعم فاللغة الصومالية هي اللغة الوحيدة لجميع المواطنين ما عدا اقليم صغير جدا في الجنوب الغربي يتحدث لهجة تختلف قليلا ومع ذلك يجيد مواطنوه الحديث بالصومالية . وقد فكرت الدولة في كتابتها الا ان هذا الموضوع طبعاً يحتاج الى دراسة وافية . هنا كان لا بد ان ننهي لقائنا الشائق مع سعادة السفير لارتباطه بموعد في وزارة الخارجية .

اجنبية فكل المواطنين يتحدثونها بطلاقة ، والتلميذ عندنا يبدأ في المدرسة بتعلم اللغة العربية حتى المرحلة الابتدائية ولا يتعلم في بداية دراسته سواها ثم يتلقى بعد ذلك دروساً في الانجليزية لانها تصبح لغة التعليم في المراحل المتأخرة ، ونسبة لاستعمال اللغة العربية على المستوى القومي فانها تصبح كاللغة الام بالنسبة له ، فعندنا صحف تصدر باللغة العربية حتى الدولة تملك صحفا رسمية بالعربية .

● هل يتحدث الصوماليون

العدل ، وتنتشر في الصومال المدارس الصغيرة التي تعلم القرآن . كما ان الطالب يتلقى دروسه الاساسية في الدين الاسلامي في مدارس الدولة .

● بالنسبة لشعب الصومال يتحدث لغة قومية هي اللغة الصومالية ويضطر الشباب منه الى تعلم لغة اجنبية اخرى كالانجليزية او الصومالية الا تعتقد ان تدريس الدين الاسلامي يصبح مشكلة لانه يحتم تعلم لغة اخرى هي العربية ؟

— اللغة العربية بالنسبة للشعب الصومالي لا تعتبر لغة

بركة مستمرة ونشاط في المناطق يعلمون الاسلام ررون الوعي الديني والتراث يي ، والحكومة الصومالية اكل عون لتلك الجاليات .

تفكر الحكومة الان في بناء معهد اسلامي عالي لتعليم المسلمين في شرق افريقيا هذا المعهد سيوفر لهم كل ما يحتاجونه

سعى الحكومة الصومالية الى الحصول على عون ان الاسلامية الاخرى نيق هذا المشروع . وحتى المعهد الاسلامي العالي الحكومة تقدم بعثات سية للطلاب المسلمين شرق افريقيا وتسهل عليهم وسائل التعليم .

تعتقد في جده مؤخرًا مؤتمرًا ل المطة على البحر الاحمر ب حماية ثروته وحماية الحها فيه ، فهل تحدثنا انكم عن فكرة المؤتمر انعه ؟

— في الحقيقة لم اتبع سير نمر عن قرب لان الصومال مشترك فيه وذلك لان صومال المستقل لا يعتبر من ل المطة على البحر الاحمر من الناحية الجغرافية لكن من الناحية الاستراتيجية يتبعها من اهمية سياسية نارية فان موقع الصومال ، مدخل البحر الاحمر نوبي يجعلها من الدول التي ها أمر البحر الاحمر .

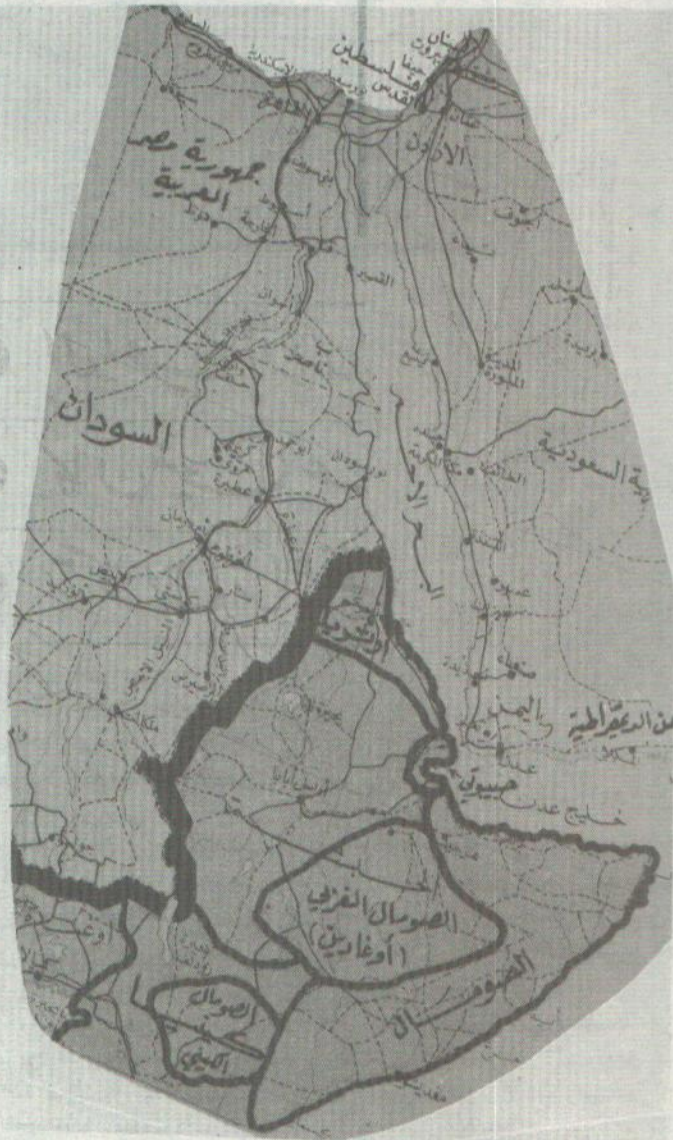
— من هذه الزاوية صحيح ، المؤتمر اهتم بثروات البحر نمر الطبيعية فقط لذلك نينا نحن واليمن الجنوبي .ردن كذلك ، ولم تسبق بمر فترة اعداد طويلة لتتمكن عرض وجهة نظرنا او بارك في الاعداد له ، لكننا ن كل حال نتفق ان ثروات حر الاحمر تهم الدول المطة ن سواحله ومن حقها ان تغلها وتحبها .

نعود الى الصومال ...

يد ان نعرف اذا كانت هناك سسات دينية اسلامية .

— نعم في الصومال سسات دينية كثيرة بعضها مع للتعليم الاهلي والخاص نضها يتبع للدولة ، والاخر ن تحت اشراف وزارة العدل ن لان مصلحة الشؤون نية هي التي تشرف على طليم الديني والشؤون الدينية ننا تابعة لوزارة العدل ك فان المحاكم الشرعية لعاهد الدينية تابعة لوزارة

## حقائق عن الصومال



تقع جمهورية الصومال عند الراس الشرقي للقارة الافريقية على امتداد المحيط الهندي ، وتقدر مساحتها بـ ٢٧٠.٠٠٠ ميلا مربعا ، وجميع سكان الصومال مسلمون (١٠٠٪) . وتعتمد الصادرات على الموز والجلود والاششاب والفحم الحجري والقطن والحبوب الزيتية .

وقد استقلت الصومال عن الاستعمار الاجنبي عام ١٩٦٠ الا ان اجزاء منها لا تزال تحت السيطرة الفرنسية والاثيوبية والكينية .

وينحدر اصل السكان من قبيلة قريش حيث هاجر افراد منها الى تلك البلاد على راسهم عقيل بن ابي طالب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد نشأت في عهد مبكر ممالك اسلامية في زيلع ومقاديشو . امتدت في عهد امبراطورية « ادال » من خليج عدن وحتى مدينة هرير الحبشية . وفي الفترة بين عام ١٥٢٨ و ١٥٣٥ م حكمها الامام احمد بن ابراهيم الغزالي الذي استطاع ان يدمر الاثيوبيين ويتوغل حتى كسلا

في شرق السودان شمالا . ولما وصل البرتغاليون عام ١٥٤١ استطاعوا بالتعاون مع الاثيوبيين ان يهزموا الامام احمد وبوفاته عام ١٥٤٣ انحلت هذه الامبراطورية الاسلامية العظيمة اما سلطنة مقاديشو فقد استمرت مزدهرة حتى القرن

الصوماليين بقيادة السيد محمد بن عبد الله حسن طيلة الفترة بين الحربين العالميتين حيث سقطت نهائيا تحت السيطرة البريطانية بعد الحرب الثانية . وبقي اقليم جيبوتي حتى الآن تحت الادارة الفرنسية .

السابع عشر حتى بدأت تخضع نسبيا لسيطرة سلطان مسقط ثم سلطان زنجبار الى ان جاء العثمانيون وخلفهم البريطانيون عام ١٨٨٦ في ادارتها . ثم ظلت المنطقة ميدان صراع بين الانجليز والفرنسيين والاطاليين والمسلمين

محمد ناصر يتحدث عن :

# مشكلات الشرق الأوسط

## باكستان



جاكرتا في ٢٧ يولييه ( ابدى )  
أدلى السيد محمد ناصر ،  
نائب رئيس مؤتمر العالم  
سلامي بتصريح خاص لندوب  
صحيفة ( ابدى ) جوابا على  
سؤال وجهه اليه بمناسبة  
غطفاف إسرائيل للضباط  
سوريين واللبنانيين من داخل  
إرضي لبنان خلال عدوانها  
على الاراضي اللبنانية ، ثم  
تناعها عن الرضوخ لقرار  
جلس الامن فقال سيادته  
ان موقف إسرائيل هذا سوف  
يد من توتر الموقف بالشرق  
أوسط حتما .

ثم قال سيادته ( ان الامل  
ذي كان قد بدا ينبثق من  
براءات اعادة خبراء السوفيات  
ن مصر الى بلدهم على انها  
تبعث الهدوء الى منطقة  
شرق الاوسط ، مثل ما صرح  
لك وزير خارجية اندونيسيا  
سيد آدم مالك ، هذا الامل  
. تبخر بسبب موقف إسرائيل  
لتعجرف ، وخاصة بعد ان  
نض مندوبها الدائم يوسف  
نواه حضور جلسة مجلس  
امن الخاصة بالنظر في  
اجراءات التي يجب ان تتخذ  
بموقف إسرائيل التي رفضت  
طلب الوجه باطلاق سراح  
خطفين من العسكريين  
رجال الامن اللبنانيين  
السوريين ، الذين اختطفهم  
إسرائيل لدى عدوانها على

الاراضي اللبنانية في ٢١ حزيران  
( يونيه ) الماضي . بل ان يوسف

تكواه تحدث الى الصحفيين  
في الوقت الذي تعمد فيه  
التخلف عن جلسة مجلس الامن ،  
قائلا : ان مجلس الامن ليس الا  
مجرد استعراض .

ومن المعلوم ان مجلس  
الامن كان قد ادان إسرائيل —  
في جلسته يوم ٢٧ حزيران  
( يونيه ) الماضي بسبب عدوانها  
على لبنان ، وطلب من إسرائيل  
العمل فورا لاطلاق سراح كبار  
الضباط السوريين ورجال  
الامن اللبنانيين الذين اختطفهم  
يوم ٢١ يونيه الماضي .

واضاف محمد ناصر قائلا :  
( لقد برهنت إسرائيل على  
عجرفتها وعنجهيتها الان اكثر  
من ذي قبل ، ويبدو انها على  
ثقة تامة من مساعدات الولايات  
المتحدة الاميركية ، وخاصة في

ظروف انتخابات الرئاسة  
القائمة حاليا بامريكا ) .

### العلاقات بين البنغلاديش والباكستان

وردا على سؤال يتعلق  
بمستقبل الجهود المبذولة من  
قبل اندونيسيا لتهيئة فرص  
اللقاء بين الشيخ مجيب  
الرحمن وعلي بوتو ، صرح  
محمد ناصر ، ان متابعتهم  
للتصريحات التي نشرتها الصحف  
تركت فيه انطبعا بأن  
البنغلاديش لا تزال متمسكة  
بموقفها الرسمي وهو رفضها  
اية محادثة مع الباكستان قبل  
اعترافها بالبنغلاديش ، بينما  
لم تبد الظواهر التي تدل على  
استعداد السيد علي بوتو  
للاعتراف بالبنغلاديش .

ويضيف محمد ناصر قائلا  
واذا استمر على هذا المنوال  
فاننا نخشى ان يظل الكثير من  
القضايا المشتركة بين الطرفين  
ومصالح البنغلاديش بالذات  
دون ان يقدر لها اية تسوية .  
وكما نعلم ان من بين  
القضايا التي يجب ان تسوى  
هي :

مشكلة اعادة اسرى الحرب ،  
نوايا البنغلاديش لمحاكمة —  
يعبر عنهم بمجرمي الحرب ،  
قضية انعاش اقتصاديات  
البنغلاديش نفسها ، كما ان  
هناك مصير مليونين من  
البيهاريين ، ووجود ما لا يقل  
عن ٣٠٠ او ٤٠٠ الف شخص  
يودون اعادتهم الى موطنهم  
الاصلية ، ووجود بضعة مئات  
الالوف من  
البنغاليين الموجودين حاليا  
بالباكستان يرغبون في العودة  
الى البنغلاديش .

كل هذه القضايا والمشاكل  
تنتظر الحل المرهون باللقاء  
المنتظر بين الزعيمين لتحقيق  
السلام بين البلدين ، كما يتوقف  
عليها ايضا ازاحة الموانع  
التي قد توجد بمجلس الامن  
حيث يوجد احتمال بقائها دون  
انضمام البنغلاديش الى الامم  
المتحدة .

على اية حال : اننا لا نزال  
نأمل ان يتم التوصل الى طريقة  
تمكن من تحقيق هذا اللقاء الهام  
جدا وان حل القضايا المعلقة  
بين الباكستان والبنغلاديش  
سيكون له اثره الطيب في  
الدول التي لم تدرج بين الاحدى  
والثمانين دولة التي اعترفت  
بالبنغلاديش ، وخاصة دول  
الشرق الاوسط وافريقيا التي لا  
تزال متمسكة بالتحفظ ازاء  
البنغلاديش .

بينما تلك الدول لا تقل  
فاعلية اذا ما اتيح لها الاسهام  
في التغلب على المشاكل التي  
يواجهها البلدان ، وفي مهمة  
تنميتها في المستقبل .

# الانسان...

## والسحق المحضاري

### من يرفع مشاعل الهداية - أمام الجحيم الشارد؟

بقلم: الأستاذ محمد المنتصر الريسوني  
المغرب

انني كلما هيمت بالكتابة ن الاسلام متمثلا في منهاجه عجز الا وشعرت بغبطة بمرني ، ونشاط يتوقد في ملي ، ذلك انني اجد نفسي يش في دنيا مضيئة تجملها مات الله تعالى الثرة، وكلمات يه عليه السلام النديّة ، اتساع في قرارة نفسي لم ترم جيلنا من الشباب المثقف ن هذه النعمة ؟ الا انه لا يفكر ، با جدوى العقل الذي وهبه له الله ليكون مسئولا عن وظيفة العامة التي اناطها في الارض .

الحقيقة ان الجواب عن ذلك متقطب في انه يعيش فترة ن حياته يائسا من نفسه ومن وجود الذي يحيط به ، يائسا سا جعله يدور في حلقة روعة لا يقر له قرارا ، ولا تدي الى طريق الخلاص .

وغير خاف ان حضارة القرن عشرين دهمتنا بمفاهيمها تنوعة ، وغزتنا في عقر دارنا دهشتنا ، وافقدتنا رشدنا ، سارعنا من غير غربة الى تتضائنا والترحيب بها ،

أنها من المسلمات التي لا تقبل تاشا او جدالا ، حينذاك وقر خلدنا انها السفينة التي ستبحرنا ماخرة العباب لترسو الى شاطئ النجاة متأكدين ن ان ربانها ماهر حكيم يجيد لقيادة برشد وذكاء حتى امسى جتمعنا الاسلامي بغفلتنا تلك انبهارنا العنيف يتخطى في نائج وخيمة صنعتها ظروف اريخية عصبية استغذت قوانا روحية والمادية فأوردتنا الهلاك الثبور .

وهكذا انطلقنا نعب منبع ذه الحضارة جاهلين روافدها عديدة ، غير مباليين بالأسن نها او العذب نابذين مقومات خصيتنا الاسلامية المنفردة بر منحنيات التاريخ بخصائصها ربانية ، الفذة بحركيتها ايجابيتها ، تلك الشخصية

العجبية التي دفعت الحاقدين على الاسلام قديما وحديثا في شتى الجبهات ومختلف الواجهات ، يلبسون له جلد النهر فينسجون المؤامرات لفصله عن الحياة ، لايهام الناس السذج انه دين تخلف ورجعية لا يمكن له التصدي لقيادة المجتمعات خوفا من استيقاظ العملاق الاسلامي من نومه ، وعلى اثر ذلك رحنا نحيا مناخا علمائيا ساما معصوبي الاعين ننادي - ونحن في سكرة الذهول - بحساس وطيش بشعارات زائفة معتقدين انها فعاليات حضارية سترتقي بنا من السفح الى القمة .

ونحن لا ننفي - ولا يمكن لاحد ان يزعم هذا - ان القرن العشرين قد خطا خطوات فائقة في ميدان التقنية ، والفتوحات العقلية ، واستطاع ان يسيطر على الطبيعة بكشفه المدهشة مبرهنا على ان العقل الانساني جبار في قوته ، وعظيم في ابداعه ، بيد ان ذلك عاد - وكل نعمة في طيها - نقمة كما تقول الحكمة - على عقائد البشر بالخسران عندما فشا الاحاد مع نشوء المذاهب الفلسفية ، وانعتق العالم الغربي من قاعدة التوحيد بشكل مخجل ، مؤمنا بالمادة ولا شيء غير المادة ، غافلا بتأثير الهه المزيّف عن كينونة الانسان ، واستعداداته الفطرية ، وخلافته عن خالقه في الارض ، تلك الخلافة التي قال عنها تعالى ( واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة الخ - البقرة آية ٣٠ ) .

وكانت النتيجة ان الانسان

المعاصر استعلى رافضا الاهتداء بهدى الله واذعن لقوى العلم فاذهله الفساد المادي واصبح يكتوي بنار التمزق النفسي لا يدري معه وجهته الصحيحة في الحياة لكونه بات شاردا في بيداء الضياع يلحق مـرارـة الفراغ وينظر الى نفسه فيجدها مجموعة من الانا متطاحنة لا تضبطها وحدة ، ولا يربطها خيط واحد حتى ادى الامر به الى ان يؤمن وهو في عصر النور - حسب زعمهم - بالسر والسحرة كما ورد في مجلة ( الجديد ) البيروتية العدد ٢٨٩ السنة السادسة صفحة ٣٠ وما بعدها تحت عنوان ( انتشار مذاهب السحر والسحرة في اوربـا وامريكا ) .

وفي سواد هذه الحلقة شمل الفساد كل الفعاليات الحضارية السلوك ، العقائد ، السياسة الاقتصاد ، الفن الشعر ، المسرح السينما ، الرواية ، فـسـار بالركب البشري الى بربرية ماحقة ونكسة حضارية مؤسفة تتنافى والخصائص الانسانية التي اودعها الخالق مخلوقه الانسان الذي كرمه الله حين قال عنه مـجـدا اياه ( ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا - الاسراء اية ٧٠ ) .

ومع كل هذا فما زلنا ندعو الى نظريات بائسة ، وندافع عنها كالمادية التاريخية وبطلها ماركس والتفسير الجنسي للسلوك وبطله فرويد وكلاهما يهوديان ، وذاك اتفاق عجيب جد عجيب في يهوديتهما استغفلته

القوى اليهودية في العالم كما يؤكد ذلك كتاب ( بروتوكولات حكماء صهيون ) والوجودية وبطلها سارتر ، وغير هذا وذاك من النظريات التي يتردد صداها في العالم ، ويروج لها كتاب ينتسبون الى الاسلام وليس لهم منه الا بطاقة انتساب يتخذونها قناعا مزيفا ان اقتضت الظروف .

فجيلنا مع الاسف يقتات اليوم على فراغ قاتل في العقيدة ويتخطى في تيه لا قرار له يلتمس في ظلمة الحلول المستوردة والمذاهب الغريبة عن حس الاسلام السلام والامن ، ولا يدري انه يحيا في فوضوية واللائتائية ، وفي حيرة وشقاء ، وقد صدق الله تعالى عندما قال وقولـه الحق ( وان هذا صراط مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - الانعام آية ١٥٣ ) .

وان هذه الظاهرة التمزقية والعشبية التي تغص حياة الانسان المعاصر صورها الفن الروائي والمسرحي خير تصوير في الغرب والعالم العربي فاما في الغرب فنكتفي بالاشارة الى كتاب ( اللانتمى ) لكولـنـ ولسن نقله الى العربية الاستاذ انيس زكي حسن طبعة بيروت ١٩٦٩ الذي قدم دراسة عن الشخصية اللانتمائية كما تظهر في اثار مشاهير الكتاب والفنانين مثل كافكا وكامـو وهنجولي ، واما العالم العربي فنجتري بالاشارة الى ما كتبه نجيب محفوظ فقط - اذ انه واجه مشرقة للرواية العربية - في « اللص والكلاب » و« السمان والخريف » و« الشحاذ » فحلل فيها نماذج

( البقية صفحة )

( ٢٣ )

وقفه مع كتاب جديد

تأليف : الأستاذ إبراهيم بن عبد الرحمن البليهي  
تقديم وعرض : الأستاذ عبد الله العقيل

# سيد قطب

سيد قطب

وترائه الأدبي والفكري

١٩٠٦م - ١٩٦٦م

دراسة • تاريخ • تعريف • تلخيص

إبراهيم بن عبد الرحمن البليهي

## وترائه الأدبي والفكري

- الداعية الرائد .. الذي عمل بكلامه .. وتكلم بعمله
- كان شجاعاً .. فلم «يتاجر» بأفكاره .. في سوق المشاجرة بالأفكار
- ترك أثرًا عظيمًا .. رواه بدمه .. وذهب لربه شهيداً



جبهة الحق على طول المدى  
هادياً للركب، رمزاً للفدى  
بسمة المؤمن في وجه الردى

يا شهيداً رفيع الله به  
سوف تبقى في الحنايا علماً  
ما فسينا، أنت قد علمتنا

”

إن طبائع الأشياء، تقتضي انتصار هذه الفكرة، فلقد انتهت موجة  
التفكك والتمزق، ولم تمت الفكرة الإسلامية في تلك الفترة المظلمة،  
فهي مات إذن أن تموت اليوم موجة اليقظة والانثفاض والإحياء!!

## الشهيد سيد قطب

### يكتب عن استشهاده عام ١٩٥٢م

انه ليست كل كلمة تبلغ الى قلوب الآخرين فتحررها وتجمعها  
وتدفعها، انها الكلمات التي تقطر دماء، لانها تقنات قلب انسان حي..!

كل كلمة عاشت قد اقتنات قلب انسان، إن الكلمات التي ولدت  
في الأفواه، وقذفت بها الألسنة، ولم تتصل بذلك النبع الالهي  
الحي فقد ولدت ميتة، ولم تدفع بالبشرية شبراً واحداً الى الامام  
ان احداً لن يتبناها لانها ولدت ميتة، والناس لا يتبنون الاموات

ان اصحاب الأقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئاً كثيراً ولكن  
بشرط واحد: ان يموتوا هم لتعيش افكارهم، ان يطعموا  
افكارهم من لحومهم ودمائهم، ان يقولوا ما يعتقدون انه حق،  
ويقدموا دماءهم فداء لكلمة الحق.

ان افكارنا وكلماتنا تظل جثثاً هامدة حتى اذا متنا في سبيلها،  
او غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الأحياء.

من كتاب «دراسات اسلامية»

انني من المعنيين بدراسة  
اثار شهيد الاسلام وقمة الفكر  
الاسلامي المعاصر المرحوم سيد  
قطب.

وقد نذرت نفسي للتفرغ  
لجمع تراثه واشاعته واستيعاب  
هذا التراث ورصد كل ماكتب  
حوله نقداً او ثناء من الخصوم  
او المؤيدين على حد سواء.

ولقد كان واضحاً مدى  
التقصير الذي اصيب به بعض  
المحسوبين على الحركة الاسلامية  
في تقاعسهم عن هذه الثروة  
الفكرية العميقة التي قدمها  
سيد قطب متمثلة بهذا الفكر  
الاسلامي الصافي المنقى من  
الشوائب والتميز بالاصالة  
والعمق.

وحين اهدى الي هذا الكتاب  
قبل ايام قرائته بلهفة وشوق  
ووجدت فيه محاولة صادقة  
لتقويم هذا التراث وانصاف  
هذا المفكر الاسلامي العظيم  
وليس لي بالكاتب معرفة الا من  
خلال بعض ما قرأته له في  
مجلتي «المجتمع» الكويتية  
و [ الدعوة ] السعودية.

وبعد ان تصفحت الكتاب  
وجدت ان المؤلف الشاب يتدفق  
حماساً وغيرة على هذا التراث  
الفكري الضخم الذي ندر جداً  
ان يصل او يقارب مستوى سيد  
رحمه الله احد من كتاب العصر  
كما ان اشارة المؤلف الى ان  
الكثيرين من الادباء والنقاد بل  
حتى بعض الكتاب الاسلاميين  
قد اغفلوا عن قصد او غير قصد  
الحديث عن سيد قطب الناقد  
الاديب والمفكر الداعية بل انهم  
اهملوا حتى ذكر مؤلفاته التي  
قد يقتبسون منها او يضمنون  
مقالاتهم وبحوثهم بعض  
مقتطفاتها.

# سيد قطب

## ثمة أدبي وفكري

في ظلال القرآن

مؤلف  
سيد قطب

المجلد الأول  
٣٠١

الطبعة الثانية  
توزيع دار الفكر للنشر

خصائص الفكر الإسلامي ومفهومه

سيد قطب

الحقيقة . ومن هنا رأيت ان اقدم خلاصة لتراث سيد قطب .. لالتغنى عن كتبه ولكن لتفري بقراءة مؤلفاته ولتعين القارئ على استيعاب افكاره .. ولتتيح لمن ليس لديهم استعداد كاف لمتابعة هذا العطاء الزاخر ان يلجوا بموجزه .. فهذا الكتاب نافذه صغيرة على عالم كبير .. على انى لست راضيا كل الرضا عما قدمت لكننى واثق انه كبير الفائدة وهو لا يستمد قيمته منى انما يستمدها من سيد قطب نفسه رحمه الله .. »

وهكذا يمضى الاستاذ البليهى في مؤلفه ليتحدث عن مولد الشهيد سيد قطب ونشأته وشىء من حياته والمعارك الادبية التي خاضها حيث كان فارسا من اقوى فرسانها وجنديا من اجرا جنودها وقد بدا اهتمامه بالدراسات القرآنية منذ عام ١٩٣٩ م حيث نشر في مجلة المقتطف بحثا بعنوان « التصوير الفني في القرآن » وبعد مرور خمسة اعوام الف كتابه الاسلامى الاول « التصوير الفني في القرآن » حيث نشره سنة ١٩٤٤ وفي سنة ١٩٤٦ نشر كتاب [ مشاهد القيامه في القرآن ] ثم كان تحوله للدراسات الاسلاميه كمفكر وكتابت اسلامي حين شرع بتأليف كتابه « العدالة الاجتماعيه في الاسلام » وهو اول مؤلفاته بعد وضوح منهجه الاسلامي .

وينمى الاستاذ البليهى على الدكتور عائشه عبد الرحمن « بنت الشاطىء » ما اوردته في مقدمة كتابها [ التفسير البياني للقرآن الكريم ] الذي صدر سنة ١٩٦٢ حيث قالت : « ... ولا اعرف احد منا - قبل اليوم - قد حاول ان يجعل من النص القرآني موضوعا لمحاضرتة في صميم الادب على غرار ما نفعل بنصوص اخرى

كتابه « معالم الادب العربي المعاصر » فحشر اسمه بين اربعة اقواس وكأنه نشاز لا ينسجم مع ماحوله من كلام او كانه لفظ اجنبي يثقل على اللسان نطقه فهو حرى بهذا « الحصار » .. كما يورد الاستاذ البليهى مثلا لكاتب اخر فيقول : « ... ثم هنا كمن يتحامل على سيد قطب دون سبب ظاهر فهذا الدكتور محمد عبد المنعم خفاجى كان في تلك الفترة لا يذكره الا وهو ناقد له ولكنه في الاغلب ينقل عن غيره ... » .

ثم يمضى الاستاذ البليهى في بيان المنهج الذي سار عليه في تأليف كتابه عن سيد قطب وتراثه الادبي والفكري فيقول : « ... وحين فرغت من قراءة ما حصلت عليه من كتب الادب الحديث بحثا عن اثار سيد قطب كان على ان ادرس كل مؤلفاته وارجع الى طباعتها الاولى لاعرف اسبقيتها نشرًا وتاريخ نشر كل منها .. وكان امامي طريقان لعرض اثار سيد قطب .. الاول ان اجمع ما يتصل بكل موضوع على انفراد ثم اصوغها وحده منسجمة ، او ان اعرض كل كتاب على حده .. وقد آثرت الطريق الاخير » وبكل تواضع وادب يقول الاستاذ البليهى عن دراسته للسيد قطب وتراثه : « .. الذي حملني على تأليف هذا الكتاب هو اننى رأيت الفكر الاسلامي المعاصر قد تكامل واستوى على سوقه .. فاشتدت حاجته الى الترويج والتسويق ... فاضحى من الواجب اذاعته ونشره بكافة السبل وفي جميع المجالات ولكن من هذه السبل تقريب البعيد وتوضيح الغامض وتحليل المجهل واختصار المطول .. اننا في عهد استغرقت مطالب العيش كل اوقات الناس ولم تعد لديهم تلك الرغبة الدافعه لطلب

وكلاهما تخرج من دار العلوم وانتهت حياتهما معا بطريقة متشابهة معروفة للجميع .. اما اوجه التشابه بين سيد قطب وشيخ الاسلام ابن تيميه ... فمنها ان كلا منهما قد جند نفسه لتنتية العقيدة الاسلامية ودعوة المسلمين الى دينهم الصحيح بعيدا عن شتى الانحرافات .. وانها عاشا اعزبين « لم يتزوجا » تفرغا للدعوة وتجردا لله ومنافحة عن دينه .. وتعرضا في سبيل ذلك الى السجن والى ما هو اعظم من السجن .. وحدث ذلك لهما معا في بلدة واحدة هي القاهرة .. وتوفي شيخ الاسلام عن عمر يناهز الستين وكذا كان عمر سيد قطب يوم مواراته في التراب « ... » ثم يحدثنا الاستاذ البليهى عن ان معظم الذين ارخوا لادب العربي الحديث والنقد الادبي المعاصر قد تجنبوا الحديث عن سيد قطب ويضرب مثلا لذلك فيقول : « فهذا الاستاذ انور الجندي من اكثر الناس المما بحياة الادباء والنقاد المعاصرين وقد كتب عن الكثيرين منهم واخرج للناس مجلدات ضخمة في هذا المجال وافرد عددا منهم بمؤلفات مستقلة واخيرا اخرج كتابا بعنوان « مفكرون وادباء من خلال اثارهم » وكان المفروض ان يكون سيد قطب بل ومحمد قطب في طليعة هؤلاء الادباء والمفكرين .. لان انور الجندي لا يكتفم اتجاهه الاسلامي ولانه معجب بالمدرسة الوسطى التي يمثلها سيد قطب وامثاله من خريجي دار العلوم .. ولانه سبق ان الف كتابين بديعين عن الاخوان المسلمين هما « الاخوان المسلمون في ميزان الحق » و [ قائد الدعوة ] ولكنه بعد المحنة التى مرت بالاخوان تخلصى عن الكتابة عنهم حتى انه ذكر سيد قطب عرضا في

ولقد سعدت والله غاية سعادة من هذه المحاولة تبارت شتى لان فيها بعض صاف لاستاذ ساذة سيد قطب ن كاتبها شاب فيه من الحيوية دأب ما سيمكنه من الاستمرار هذا الميدان بشكل اوسع حب واعمق واغزر فيسهم رد بعض الجميل لهذا الكاتب سلامي الكبير الذي لو كان . الخصوم من هو في مستواه قريبا من مستواه لرفعوه الى مكان وجعلوه الرائد الذي ي به ويؤخذ عنه ، واين نة ماركس او ماوتس تونغ ن على شاكلتهما من سيد ب الذي تمثل كتاباته اعظم لاب فكري في القرن العشرين تي بفضلها تكونت هذه لبيعة المؤمنة من العناصر ملبة التي استقطت من سابها كل قيمة لقوى البغي عدوان والطواغيت المتسلطين رقاب البشر وقامت بعزيمة منين الصادقين المتوكلين ل الله تناوش هذه الجاهلية ، انظمتها واطاعها وتتصدى لاء الطواغيت لتنتزع منهم اغتصبوه من حقوق الله في ماكيمه والتشريع ، وتقيم بياة على اساس الاسلام دين ه الذي لا يقبل غيره » ومن م غير الاسلام دينا فلن ل منه » .

جاءت المقدمة التي دبجتها عة المؤلف الشاب النباه ااهيم بن عبد الرحمن البليهى ن لنا اوجه التشابه بين حوم سيد قطب والامام حسن ا من جهة وبين سيد قطب يخ الاسلام ابن تيميه من ة اخرى حيث قال « ... اما به التشابه بين سيد قطب سن البنا .. فمنها .. ان منهما ولد في الريف المصري سنة واحدة هي سنة ١٩٠٦

## من تراث الشهيد سيد قطب

- ١- في ظلال القرآن .. «ثلاثون جزءاً»
- ٢- العدالة الاجتماعية في الاسلام
- ٣- خصائص التصور الاسلامي ومقوماته
- ٤- الاسلام ومشكلات الحضارة
- ٥- هذا الدين
- ٦- المستقبل لهذا الدين
- ٧- السلام العالمي والاسلام
- ٨- التصوير الفني في القرآن
- ٩- مشاهد القيامة في القرآن
- ١٠- دراسات اسلامية
- ١١- معركة الاسلام والرأسمالية
- ١٢- النقد الادبي .. اصوله ومناهجه ... «نقد»
- ١٣- أشواك ... «قصة»
- ١٤- طفل من القرية ... «قصة»
- ١٥- كتب وشخصيات ... «نقد»
- ١٦- الشاطيء المجهول ... «شعر»
- ١٧- المدينة المسحورة ... «قصة»
- ١٨- نقد كتاب مستقبل الثقافة .. «نقد»
- ١٩- مهمة الشاعر في الحياة ... «نقد»
- ٢٠- الجديد في اللغة العربية ...
- ٢١- الأطياف الأربعة .. بالاشتراك مع اخوته
- ٢٢- الجديد في المحفوظات
- ٢٣- روضة الطفل
- ٢٤- القصص الديني
- ٢٥- نحو مجتمع اسلامي
- ٢٦- قافلة الرقيق ... «شعر»
- ٢٧- امريكا التي رأيت
- ٢٨- مقومات التصور الاسلامي «ج ٢»
- ٢٩- في موكب الايمان
- ٣٠- في ظلال السيرة
- ٣١- حلم الفجر ... «شعر»
- ٣٢- معالم في الطريق (المجموعة الاولى)
- ٣٣- أوليات في هذا الدين
- ٣٤- هذا القرآن
- ٣٥- تصويبات في الفكر الاسلامي المعاصر
- ٣٦- المجموعة الثانية من «معالم في الطريق»
- ٣٧- معالم في الطريق (المجموعة الثانية)
- ٣٨- أفراح الروح
- ٣٩- مع الخالدين
- ٤٠- معركتنا مع اليهود

لا سبيل الى مقارنتها بالقرآن الكريم في اعجازه البياني .. وكان يمكن ان اذكر هنا في شيء من التساهل ! كتاب الاستاذ سيد قطب « مشاهد القيامة في القرآن » .. ويعقب عليها بقوله : ( انها نسيت ان كتاب سيد قطب ( التصوير الفني في القرآن ) قد صدر قبل كتاب « المشاهد » بنحو عامين بل تغافلت عن هذا الكتاب اطلاقاً .. ونسيت - او تناسيت - ان الاستاذ سيد قطب هو اول من فتح باب الدراسات الادبية للقرآن بمقاله الذي نشر في مجلة المقتطف عام ١٩٣٩ .. بل نسيت « في ظلال القرآن » وهو كله دراسة ادبية لم تعها من قبل وقد صدر قبل كتابه بنحو تسع سنوات ..

وبعد هذا يذلف المؤلف البليهي للحديث عن مؤلفات سيد قطب الادبية والفكرية ويتناول بالعرض الموجز اهم ما حوته من افكار وموضوعات وبيِّنَ الاساليب التي صاغ منها تلك الافكار ففي مجال الفن القصص يتكلم عن مؤلفات سيد قطب القصصية مثل « المدينة المسحورة » ، اشواك ، طفل من القرية « وفي مجال الشعر يتحدث عن نماذج من شعر سيد قطب وعن دواوينه الكثيرة التي منها ( الشاطيء المجهول الكأس المسمومة ، قافلة الرقيق حلم الفجر .. ) وكذا عن بواعث الشعر وعن مهمم الشاعر في الحياة من وجهة نظر سيد قطب رحمه الله كما يتطرق الاستاذ البليهي لدراسات سيد قطب الادبية القرآنية ويعرض نماذج لكتبه في هذا الباب مثل ( التصوير الفني في القرآن ، مشاهد القيامة في القرآن .. ويعرج على دراسات سيد في النقد الادبي ويورد نماذج من كتبه مثل « كتب وشخصيات ، النقد



نفسه ولقد صدق سيد قطبما  
عاهد الله عليه فصدق الله  
واختاره لجواره مع الصديقين  
والشهداء وحسن أولئك رفيقا  
كما رفع الله ذكره ونشر فكره  
حتى طبع من مؤلفاته مئات  
الآلاف وترجمت الى اكثر من  
عشرين لغة وذلك فضل الله  
يؤتيه من يشاء .

وجزى الله الاستاذ البليهي  
عن الاسلام واهله خير الجزاء  
ونفعنا والمسلمين بكل ما قدم لنا  
من خير . واخر دعوانا ان  
الحمد لله رب العالمين .  
عبدالله العقيل

\* قال العلامة المودودي : ( ما ان  
فرغت من قراءة كتاب معالم في الطريق  
حتى رأيت كأنني انا الذي كتبه لان كل  
ما فيه هو ما اراه واعتقده )  
\* وروى عن الاستاذ الهضيبي قوله  
عن الكتاب : ( مقالة الرجل مقالة حق  
فافهموها وتدبروها ) .

« الطبعة الثانية » واما ما عدا  
ذلك من مؤلفاته فكان يقول بان  
الله ان مد في عمره فسيعيد  
النظر فيها لانه قد عدل عن  
بعض ما جاء فيها من افكار  
واراء وذهب الشهيد سيد قطب  
الى ربه ولا ندري ان كان قد  
اوضح للمقربين له بالسجن اخر  
ايامه مواطن الرجوع ام لا ؟ .  
واخيرا لايسعنا ازاء هذا  
الجهد المشكور والعمل ، المبرور  
ان نشاء الله الذي قدمه الاستاذ  
ابراهيم بن عبد الرحمن البليهي  
الا ان نضرع الى المولى  
الكريم في ان يوفق تلامذة سيد  
قطب - الذي التزم بمنهج الامام  
البناء ومن سبقه من المجاهدين  
الاعلام كابن تيمية - في تدبر  
ما قاله في مؤلفاته وخاصة  
كتبه الستة المعتمدة وان يثبتوا  
على الحق كما ثبت ويتذكروا  
اعتزازه واستعلاءه بايمانه  
وصلابته في عقيدته وجراته في  
الحق ولو كانت الضريبة ذهاب

دائب في سبيل الله وهو ينادي  
بكل قوة خذوا الاسلام جملة  
او دعوه فالاسلام كل لا يتجزأ  
ووحدة لا تنقسم وهو لا يؤدي  
دوره في اصلاح الحياة وهداية  
الناس وتوفير الحياة السعيدة  
حتى يكون هو الامر الناهي  
وحتى يصبح هو المهيمن المسيطر  
وحتى يكون هو الوجه لسلوك  
الافراد والامم والحكومات . .  
وهو متفائل بان المستقبل سيكون  
للالسلام .

وقبل ان اختم تقديمي لكتاب  
الاستاذ البليهي عن سيد قطب  
وترائه الادبي والفكري لايفوتني  
بان اشير ان المرحوم سيدقطب  
بعث لآخوانه في مصر والعالم  
العربي يؤكد فيه بان الكتب  
المعتمدة لديه من مؤلفاته ستة  
وهي : « هذا الدين ، المستقبل  
لهذا الدين ، معالم في الطريق  
الاسلام ومشكلات الحضارة ،  
خصائص التصور الاسلامي  
ومقوماته ، في ظلال القرآن

ي اصوله ومناهجه ،  
هب الفنيه المعاصره ، نقد  
، مستقبل الثقافة في مصر  
حسين . . »

بعد هذا يستطرد في  
ن بقية كتب الشهيد سيد  
، الاسلامية معرفا بكل  
، وملخصا لاهم ما جاء فيه  
ادرج في هذا المجال الكتب  
ية : « في التاريخ فكره  
ناج ، العدالة الاجتماعية في  
لام ، السلام العالمي  
سلام ، معركة الاسلام  
اسمالية ، معركتنا مع  
يد ، دراسات اسلامية ، في  
القرآن ، الاسلام ومشكلات  
سارة ، خصائص التصور  
لامي ومقوماته ، نحو  
مع اسلامي ، هذا الدين ،  
تقبل لهذا الدين ، معالم  
طريق .

م يختم المؤلف كتابه ببيان ان  
قطب كان يؤمن بما يقول  
زم بمقتضى الايمان من عمل

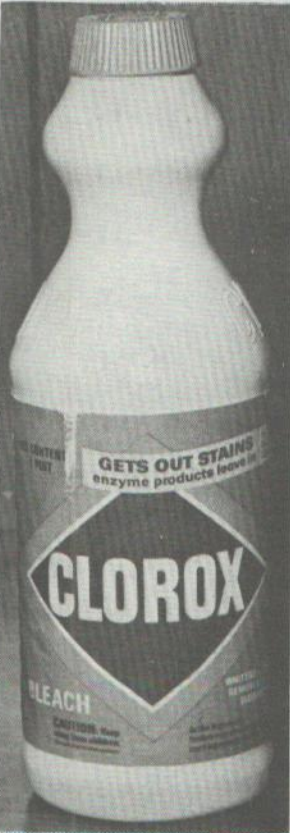
لتبييض  
ونظيفة  
وتققيم  
الملايس



كلوروكس

ليس هذا فقط .. وإنما له أيضا استخدامات أخرى

كغسيل الأرضيات  
وتققيم الحمامات



تلفون  
٤٣٤١٣٨

علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

الوكلاء  
في الكويت

# الانسان...

## والسحق المحضاري

### من يرفع مشاعل الهداية أمام الجحيل الشارد؟

من اجل ذلك كان المجتمع الاسلامي منذ ان تشكل واقعا تاريخيا حيا منفتحا على العالم مفسحا للفكر المجال في ان يمد ظلاله في اطار تصوره لا يشذ عنه لان في شذوذه تمردا واي تمرد على ناموس الكون نفسه، كما كان هذا المجتمع العظيم الفريد محافظا في مسيرته على التوازنية بين القيم المادية والروحية حتى تنجو الذات الانسانية من الانقسام والتفتت بوصفها كيانا مزدوجا مؤلفا من الطين والروح ، كل له مطالبه ( راجع في ذلك كتاب دراسات في النفس الانسانية فصل طبعية مزدوجة ص ٤١ وما بعدها للكاتب المجاهد محمد قطب ) .

فملاذك الاسلام يا جيل الضياع ، تأمل تجد خشبة النجاة ، وتمعن تشف ما في نفسك ، واختر بعقلك بين عديد النظريات والمناهج ، ولي اليقين ان فعلت تبين لك الرشيد من الغي وخرجت من عرامة العبثية والاضطراب ( الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب : - سورة الرعد آية ٢٨ ) مؤمنا بأن لا خلاص لهذه الامة امة الاسلام والبشرية قاطبة الا الرجوع الى الله ، وتحكيم منهاجه في حياة الناس ، وبذ كل التصورات التي غشيت العقول ، وثلت التفكير ( افحصتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون ، فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم - سورة المؤمنون آية ١٤٥ - ١٤٦ ) . فملاذك الاسلام ان شئت السيادة والانعقاد من عبودية الانسان للانسان الى عبودية اله واحد لا شريك له فملاذك ذاك ولا ملاذ غيره ، انه ضرورة انسانية اكيدة واكيدة ( ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب - سورة البقرة ٢١١ ) ، وليس هناك اشد من هذا العقاب الذي تعانيه البشرية في حياتها اليوم ، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

**تطوان - المغرب الأقصى**  
**محمد المنتصر الريسوني**

الامة الاسلامية وسواهما ضلال واي ضلال حين قال في خطبة الوداع ( وقد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابدا امرا بينا كتاب الله وسنة رسوله ) . وبروية وترث في البحث ، وتأن في التفكير يلقي جيلنا نظاما بديعا - لا من صنع البشر ، فالبشر عاجز عن ان يلبي متطلبات الانسانية الفطرية وغير الفطرية - يضبط الحياة وينسقيها في قالب معجز ، ويتيح الفرصة للفرد في نظامه الخالد ان ينمي طاقاته المختلفة لابداع تقدم ابداعا اسلاميا لم يعرفه مفكرو الغرب ولن يعرفوه بتاتا ذاك الابداع الاسلامي الذي يمثل بعضه في تقديمه ضمانات رائعة تكفل للمجتمع البشري استقرارا وأمانا في كل شعبة من شعب الحياة ، وتوصد الابواب في وجه السموم والقلق الذي يشل انطلاقته الافراد وتجعلهم يحيون في تطاحن نفسي ينذر بالبنوار والفناء .

وليس يفهم من عبادة ( وتوصد الابواب ) ان الاسلام يدعو الى الانعزالية والانغلاق على النفس ، لا ثم لا ، انه في خطواته على درب الحياة يختار ما ينفع ، ويرفض ما يضر (واما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - سورة الرعد آية ١٧ ) .

كونيا لا يعترف بالاقليمية والعنصرية ، وما دام يحمل في اعماقه هذه الخبيصة تحتم عليه ان يتفاعل مع الوجود في جزئياته وكمالاته ، وبرهان ذلك بتفصيل ان المنهاج الاسلامي من مميزاته الجوهرية انه مرتبط ارتباطا وثيقا بناموس الكون والحقائق الوجودية المسيرة لفطر البشر بعكس المناهج البشرية الاخرى فهي متصادمة مع التناسق العام للحقيقة الكونية اذ انها تتبنى في رحابها بذور اندحارها ، ولنزهف سمعنا الى ما يقول الوحي الكريم عن قادة الجاهلية القديمة والحديثة وهي تريد تسليم مقاليد امرها لغير الله ( افغير دين الله بيغون ، وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون - سورة آل عمران آية ٨٣ ) .

وعلام هذا الضياع والتشاؤم الذي يتلظى في حممه جيلنا من الشباب ؟ امامه طبيب ماهر نطاسي يملك دواء شافيا ، كتاب الله الذي قامت الحجة القاطعة على صحته ، وسنة نبيه ، يرجع اليهما ففيهما الجواب عن كل التساؤلات التي تحيره في كل لحظة وفي هذا يصرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالا مصدر للحياة غير كتاب الله وسنة رسوله ففيهما صلاح

رية خنقها العبث ومزقتها بأس .

والشعر كذلك صور نفس ظاهرة كما نجد في (اللادرية) يا ابي ماضي التي يقول فيها يينا حيرة الانسان المعاصر :

**ت لا اعلم من اين ؟ ولكن اتيت قد ابصرت قدامي طريقا قمشيت سابقا سائرا ان شئت هذا ام ابيت ف جئت ؟ كيف ابصرت طريقي لست ادري**

وغير اليها ابي ماضي ممن لا اللون على قيد الحياة نعيش ن اعمالهم الشعرية . اذا جيل الضياع من امتنا . اؤه الحق منهاج الاسلام ذي وضعه الله تعالى لخلقته سببا فيه معالم الهداية في دارة والاقتصاد والسياسة لخلق ، اذ يتحرك الانسان اسطه داخل العالم وداخل ته وداخل اغوار نفسه ركا هدفيا يستهدف تحقيق لمعاته لانشاء حضارة تقوم على اساس الرؤية الاسلامية صحيحة ، ولهذا فالانسان رأي الاسلام ، مسئولا عن ياغة مصيره ، ومواعمة هذا سير في اطار قيمه الايمانية متطلبات الحياتية التي تلح به الحاحا باعتباره مخلوقا

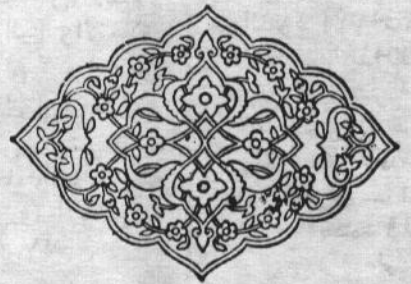
# الشورى

بقلم : الأستاذ علي رمضان أبوزعلوك

نقلا .. عن « المجتمع »

« والمجتمع » اذ تشكر  
الزميلة « قورينا » على هذه  
البادرة الطيبة في التعاون بين  
المجلات الاسلامية .. تنشر  
بحثا عن « الشورى » له  
دلالة ومغزاه .. في التطبيق  
الاسلامي .. بقلم الأستاذ علي  
رمضان أبو زعوك . في نفس  
مجلة « قورينا »  
رئيس التحرير

في الشهر الماضي - جمادي  
ولي ١٩٩٢ - نشرت الزميلة  
« قورينا » اللبيرة  
ي يشرف على تحريرها الزميل  
أضل الاخ علي رمضان  
زعوك .. ويصدرها طلبة  
ة الاداب - بالجامعة  
بيية - نشرت الدراسة التي  
منها « المجتمع » عن التجربة  
بيية في التقنين الاسلامي .  
عديها « ٩٥ - ٩٦ » .



يقوم نظام الحكم في الاسلام  
على مبدئين اساسيين هما :  
١ - طاعة الله واجتناب  
نواهيه ويتمثل في الاخذ بكتاب  
الله وسنة رسوله  
٢ - مبدأ الشورى في  
الرأي ..

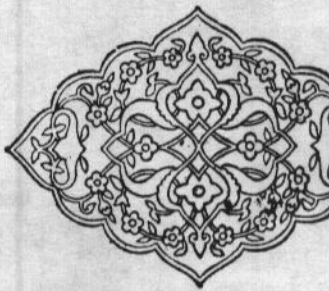
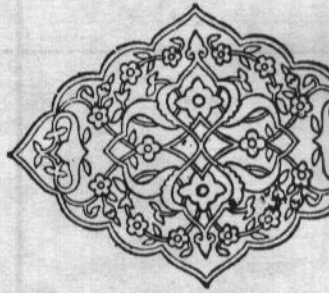
وهنا اريد ان اعرض بعد  
النقاط في مبدأ الشورى ..  
بادئ ذي بدء يقول الله  
سبحانه وتعالى في كتابه  
الكريم مخاطبا الرسول صلى  
الله عليه وسلم « فيها رحمة  
من الله لنت لهم ، ولو كنت  
فظا غليظ القلب لانفضوا من  
حولك ، فاعف عنهم ، واستغفر  
لهم ، وشاورهم في الامر ، فاذا  
عزمت فتوكل على الله . »  
آل عمران ( ١٥٩ )  
وفي آية اخرى يخاطب  
المؤمنين قائلا :

« والذين استجابوا لربهم ،  
واقاموا الصلاة ، وامرهم  
شورى بينهم ، ومما رزقناهم  
ينفقون » الشورى ( ٣٨ ) .  
ومن هنا من اساس الاسلام  
الاول ، قرر الله مبدأ الشورى  
كنظام اساسي ملزم للراعي  
والرعية .. ومبدأ الشورى  
كبقية مبادئ الدين الاسلامي  
لا بد لها من تحقيقها من وجود  
مسلمين ملتزمين ، ومن وجود  
ايمان ذي فاعلية واثمر ،  
لان كل هذه الاشكال لا تحقق  
نظاما يصح وصفه بانه اسلامي  
دون توفر هذه الشروط .

والشورى مبدأ اصيل في  
النظام الاسلامي وهو مرتبط  
ارتباطا وثيقا بعدة قواعد  
اهمها :

- ١ - التمسك بشريعة الله  
متمثلا في الدستور الاسلامي  
المستمد من القرآن والسنة  
والقياس والاجماع
  - ٢ - وجود المسلمين في  
شكل الرعية الصالحة التي  
تخشى الله في امورها
  - ٣ - وجود القيادة الرشيدة  
الملتزمة في سياستها للشريعة  
الاسلامية على نفسها قبل  
الآخرين .
- والشورى مبدأ يتضمن الدعوة  
الى الاصلاح في كل الامور ، لان  
فيها وجوبا للبحث عن الرأي  
الاغلب من قبل من يملك  
اعطاؤه ، وفيه ايضا ضمان  
ضد الاستبداد بالرأي الفردي  
للحاكم .. ولهذا فيعتبر هذا  
المبدأ وقت التطبيق مانعا  
ورادعا لكل انواع الارتجالية  
كما وانه يقضي على فكرة  
التسلط والاستئثار بالحكم ،  
ويجعل من الصعب على ولي  
الامر ان يشذ عن الجماعة  
المسلمة ..

● ولهذا فان الشورى تتطلب  
من ولي امر المسلمين ما يلي :  
١ - عرض الموضوعات  
العامية بعد توفير المعلومات



كافية عنها على اهل الراي  
الفكر وهم ( اهل الشورى ) .  
٢ - ان يشجع اهل الراي  
بداء ارائهم ، فانه لا يقتل  
دا الشورى وما يأتى به من  
اء قوية الا تملل الحاكم  
ن الاراء المخالفة ، والرغبة في  
توافقه الجماعة في الراي ،  
لك لان صاحب الراي المخالف  
ثما يأتى بالجديد ، اما  
احب الراي الموافق فرائه  
س الاصدى لها يدور عند  
حاكم من اراء .

ونجد المبادئ الاسلامية  
من مبدأ حرية الراي والقول  
جهاد في سبيل الله فالرسول  
لى الله عليه وسلم يقول :  
« افضل الجهاد كلمة حق  
د سلطان جائر »  
الشورى مبدأ مرتبط عضويا  
بفر حرية ابداء الراي لكل  
د ، دون خوف او وجل الا من  
ه سبحانه وتعالى ..

القواعد التي تقوم عليها  
نورى :  
القواعد الاساسية التي  
وم عليها مبدأ الشورى ،  
كمها حكم المبدأ نفسه لا تقبل  
تعديل او التبديل وهي :  
١ - الشورى حق مقرر  
حاكمين وللمحكومين وذلك  
نص الكريم « وامرهم  
ورى بينهم »

٢ - ان عرض امور الامة  
على اهل الشورى من واجبات  
الحاكم ، وليس حقاله وذلك  
بحكم النص القرآني « وشاورهم  
في الامر » .. فاذا لم يعرض  
الحاكم الامر على الامة يعتبر  
مخلا بواجبه كحاكم مسلم .  
٣ - ان الشورى يجب ان  
تقوم على مبدأ الاخلاص لله ،  
والعمل على رفع شأن الاسلام ،  
بدون النظر الى المنافع  
الشخصية ، او العصبيات  
القبلية او الاقليمية . فالله لا  
يقبل الا ما كان خالصا له  
وحده « الا لله الدين الخالص »  
الزمر (٣) . ولهذا فلا يصح  
قيام الشورى على الكذب او  
الغش او الخداع او الرشوة .  
٤ - ليس من الضروري ان  
يجمع اهل الراي على راي  
واحد ، وانما الراي ما اتفقت  
عليه اكثرية المشيرين ..  
ومجال الشورى منحصر في  
الامور التنظيمية التي لم يحددها  
القرآن او السنة بنص قاطع ،  
والتي تمس مصالح المسلمين  
في شؤونهم العامة والخاصة وفي  
علاقاتهم مع الغير .. وكان عمر  
بن الخطاب يقول « لا خير في  
امر ابرم من غير شورى » .

● شروط اهل الشورى :  
ولم يترك الاسلام امر  
الشورى لكل فرد وانما اشترط  
علماء المسلمين في عضو اهل  
الشورى شروطا اهمها :

١ - العدالة : والمقصود بها  
التخلي بالفرائض والفضائل ،  
والتخلي عن المعاصي والردائل  
ولا يخل بالمرءة .  
٢ - العلم : والمقصود  
العلم بمعناه الواسع ، والمعرفة  
التامة بالشريعة الاسلامية ثم  
المعرفة والعلم بالعلوم  
الدنيوية .. وليس ضروريا ان  
يكون جميع اهل الشورى من  
المجتهدين ، اذ يكفي ان يتوفر  
الاجتهاد في مجموعهم .

٣ - الراي والحكمة : يجب  
ان يكون عضو اهل الشورى  
ممن يعرف بجودة السراي  
والحكمة والبعد عن التعصب .  
٤ - التجربة : والمقصود بها  
الخبرة اللاحقة على نيل  
الشهادة في العلم .  
٥ - الاختصاص : ويفضل  
صاحب الاختصاص المتفوق  
على صاحب الثقافة العامة

الاخذ بنتيجة راي اهل الشورى :  
وفي قضية الاخذ بنتيجة  
الراي الذي يتوصل الى اهل  
الشورى ، بالنسبة للحاكم  
هناك راين :

فراي يقول بان للحاكم بعد  
ان يشاور اهل الشورى الحق  
في ان يأخذ برأيهم او لا يأخذ ،  
ويستندون في هذا الامر الى  
قول الله لرسوله « فاذا عزمت  
فتوكل على الله » رغم قولهم  
بان العزم هناك يعني التروي  
والدراسة ثم الوصول الى  
الراي اي العزم لا يعني الاقدام  
دون روية . اي ان اصحاب  
هذا الراي لا يرون بالزامية  
راي اهل الشورى .

وراي آخر يقول بان الاخذ  
براي الاكثرية واجب وملزم ،  
ويستندون في هذا الى ان راي  
الجماعة اصوب من راي الفرد  
- متى حكم الجميع خشية الله  
والتمسك بشريعته - ويستدلون  
على ذلك بحديث النبي صلى  
الله عليه وسلم « لا تجتمع  
امتي على ضلالة ، ويد الله مع  
الجماعة ، فمن شذ ، شذ في  
النار . »

ويؤيد معظم علماء المسلمين  
في العصر الحديث الراي الثاني ،  
مدعمة قولها بان راي الاكثرية  
عندها يكون الحكم لشريعة الله  
لا يمكن ان ينحرف بالامة او ان  
يضرها .. وانا اميل الى الراي  
الثاني ..

وأخيرا فالشورى هي النظام  
المستقيم لتسيير شئون المسلمين ،  
وهو مبدأ يحقق المساواة ، لان  
المساواة لا تكون في المادة وانما  
تبتدىء باحترام الكرامة  
الانسانية للأحاد ، ولا وجود  
لكرامة قط مع استبداد الحكام  
.. كما وانه لا كرامة ققط  
مع الوصاية على احاد الشعب  
ولو كانت ممن هم أعلى منهم  
فكريا ، وصدق عمر بن الخطاب  
حين قال « من ولي أمر  
المؤمنين فهو عبد للمؤمنين » .  
المراجع :

- ١ - تفسير سورة الشورى : لسيد  
قطب
- ٢ - الشورى في الاسلام : للدكتور  
محمد البابلي
- ٣ - الاسلام واطاعنا السياسية :  
عبد القادر عودة

طالعوا ..  
صباح كل نهار ، صحيفتكم

المجتمع

صحيفة

● الراي الحر

● التحليل الرصين

● النقد البناء



## في فقه الدعوة "١١"

# غطة من جهبذ

يكتبها: محمد أحمد الراشد

من ملك هذا اللسان فقد بذ وسبق قافلة السائرين الى الله .  
كلهم يسير الى الله ، ولكن اين من في المقدمة ، ممن في المؤخرة ؟  
وكلهم يدخل ان شاء الله الجنة ، ولكن اين من يدخلها في الزمر الاولى ، ممن يدخلها بعد اعوام من الانتظار في ساحة العرض ؟  
ولذلك جعل الكيلاني رحمه الله فقه الداعية لواجبه في تغيير الباطل واظهار الحق منحة ربانية لن يعلم الله صلاح قلوبهم . وصاغ هذا المعنى بأحرف يسيرة ، لكنها ثمينة ، فقال :

( اذا صلح قلب العبد للحق عز وجل ، وتمكن من قربه ، اعطي المملكة والسلطنة في اقطار الارض ، وسلم اليه نشر الدعوة

الله عز وجل عن خلقه ، واسبل عليه كنفه ، وبصره بعيوب نفسه ، ونور قلبه . ) .  
فلأن هذا المؤمن لم يملك اللسان ، نزلت مرتبته ، وتأخرت ، وفقد ما في القاب الاول من الهيبة والفخامة ، فالاول : ( جهبذ ) ( داعية ) ( وحجة ) ، وله ما في هذه الكلمات من اشعاع البهاء ، والثاني : ( مستور ) فحسب ، وبين جرس هذه الكلمة ولفظها وتلك الكلمات والفاظها وتلك الكلمات والفاظها من البعد مثل ما بين الارض والسما .

ان بونا شاسعا ، وطفرة واسعة بين المنزلتين ، منزلة الدعوة ، ومنزلة الايمان المستور المنعزل ، وسبب البون هو اللسان الناطق بالحق لا غير .

يتمنى المؤمن ان يغفر الله له ويدخله الجنة ، وانه لفوز عظيم نفوزه بمجرد ان ياوز باب الجنة بخطوات ، ولكن الطمع عند الله طمع حلو لذيق ، واذا بنسا يش بين مدة وأخرى لحظات من اللحظات ذيدة ، لا نقتنع فيها بان ندلف من باب جنة فحسب ، ولا ان نبقي في منازلها راطئة ، بل نطمع ان نكون في عليين ، بالفردوس ، من منازلها الرفيعة .

وهنا يكون الكلام المنطقي ان من يريد المنزلة العليا القصوى من جنة ، فعليه ان يكون في المنزلة القصوى هذه الحياة الدنيا .

واحدة بواحدة ولكل سلعة ثمن

وما هذه المنزلة القصوى في الدنيا الا زلة الدعوة الى الله ، كما يقول الشيخ د. القادر الكيلاني رحمه الله في كتابه 'خر الذي سماه ( فتوح الغيب ) .

كان هو داعية مصلحا ، ولذلك تجد كل به تركز على معنى الدعوة ، ووجوبها . ان الفائز عند الكيلاني من اختاره الله وجعله جهبذا وداعيا للعباد ونذيرا لهم ، حجة فيهم ، هاديا مهديا .

ثم قال : ( فهذه هي الغاية القصوى في آدم ، لا منزلة فوق منزلته الا النبوة . )

### المؤمن الآخر متاخر

وكان الشيخ قد عد دونه في المنزلة بتر له ( قلب بلا لسان ، وهو مؤمن ستره



في الخلق ، والصبر على اذاهم . يسلم اليه  
تغيير الباطل ، واطهار الحق . ( ٢ ) .

وكذلك البلاغة تكون حين تقتبس من  
مشكاة النبوة ، نسبا وعلما ، فانه كان  
رحمه الله في الذروة من الشرف ، علويها  
صحيح النسب ، كما كان في الذروة من علم  
الحديث وفقه اقوال الامام احمد بن حنبل  
رحمه الله .

انه يقول : ان نشر الدعوة توفيق من  
الله ، يوفق له من يعلم صلاح قلبه ، فهو  
تشريف ، وليس بتكليف .

ودقق النظر في قوله : ( يسلم اليه تغيير  
الباطل واطهار الحق . )  
الباطل يجب ان ( يغير ) ، يغيره ( الداعية )  
اي يحاربه ، ويزيله ، ويهيل عليه التراب  
يقبره .

اما ان ترجو من الباطل ان يترك مكانه  
ويعطيه اياك .

واما ان تتكلم معه باللغة الدبلوماسية ،  
فذلك لن يكون ولن يفيد ، انما هو التغيير  
فقط ينص عليه قانون الدعوة .

### نصل الماضي بالاتي

واذن ، فان الاسلام اليوم احوج ما  
يكون الى جماعة من الدعاة الذين يملكون  
هذه النظرة التغييرية المفصلة . دعاة  
يدركون جيدا واجبههم في هداية الناس ،  
ويبصرون موقعهم في موكب الدعوة السائر ،  
وانهم حلقة تصل الماضي بالاتي ، وينشدون :  
نحن في ذي الحياة ركب سفار  
يصل الاحقيين بالماضي

قد هدانا السبيل من سبقونا  
وعلىنا هداية الاتيين ( ٣ )  
نعم ، تعبوا رحمة الله ، حتى اوصلوا  
عقيدة التوحيد لنا ، وربونا ، وهذبونا ،  
وانتشلونا من مخاطر متلفة ، وعلىنا ان  
نكون اوفياء لهم ، ننفذ عهدنا ، حين اخذوا  
علينا ان نعمل مثل الذي عملوا .  
غرسوا فاكلنا ، ونفرس فياكلون .  
والفرس يقتضي مخالطة الناس ،  
ومشافتهم ، والصدع بالحق .

اما ان يختار الخلوة ، ويترك محاربة  
الانكار الارضية ، والفساد الخلقية ، فهو  
كما وصفه مصطفى صادق الرافعي :  
( يحسب انه قد فر من الرذائل الى فضائله ،  
ولكن فراره من مجاهدة الرذيلة هو نسي  
نفسه رذيلة لكل فضائله ، وماذا تكون العفة

والامانة والصدق والوفاء والبر والاحسان  
وغيرها اذا كانت فيمن انقطع في صحراء  
او على رأس جبل ؟ ايزعم احد ان الصدق  
فضيلة في انسان ليس حوله الا عشرة  
احجار ؟ وايم الله ، ان الخالي من مجاهدة  
الرذائل جميعا لهو الخالي من الفضائل  
جميعا . ( ٤ )

واي فرق بين المعتزل في رأس جبل ،  
وبين من يعيش مع الناس اخرسا صامتا ؟  
ان مشكلة المسلمين اليوم لا يسببها نقص  
عددهم ، ومشكلة الدعوة الاسلامية اليوم  
لا تتمثل في قلة عدد من بقي ثابتا صامدا  
على اسلامه حين كثر في الامة ترك الصلاة  
والابتداع وحمل افكار الكفر ، فان كل  
قطر من اقطار الاسلام لا يزال فيه شباب  
خير كثير عددهم ، ولكن المشكلة في انهم لا  
يصدعون باسلامهم ، ولا يدعون ، او يدعون  
من غير تنسيق بينهم ، والى هذا المعنى  
ارشد الداعية البطل المقدام الفقيه عبد  
القادر عودة رحمه الله فقال ان :

( في البلاد الاسلامية اليوم جيل مثقف  
ثقافة اسلامية عالية حريص على ان يعيد  
للاسلام ما فقدته ، لا تأخذ في الحق لومة  
لائم ، ولا عيب فيهم الا انهم متأثرون  
باسلافهم الى حد كبير في بعض الاتجاهات ،  
حيث يصرفون اكثر جهدهم في العبادات  
والمواعظ ، ولو انهم صرفوا اكثر جهدهم في  
تذكير المسلمين بشريعتهم المعلقة وقوانينهم  
المخالفة للشريعة وحكم الاسلام فيها لكان  
خييرا لهم وللإسلام . ( ٥ )

### الامام احمد يباشر التجميع

وشأن الداعية ان يترصد اخبار الرجال  
في المجتمع ، فيحتك بهم ، ويتعرف عليهم ،  
ويزورهم ، ويعلمهم طريق ضم الجهود  
الاسلامية وتنسيقها ، فيجدد بذلك سيرة  
الامام الداعية المبجل احمد بن حنبل .

قالوا : كان الامام احمد ( اذا بلغه عن  
شخص صلاح ، او زهد ، او قيام بحق ،  
او اتباع للامر : سال عنه ، واحب ان  
يجري بينه وبينه معرفة ، واحب ان يعرف  
احواله . ( ٦ )

لم يكن بالمعتزل المتوارى الهارب من  
الناس .

ولا يكون داعية اليوم الا من يفتش عن  
الناس ، ويبحث عنهم ، ويسأل عن اخبارهم  
ويرحل للقائهم ، ويوزورهم في مجالسهم  
ومنتدياتهم ، ومن انتظر مجيء الناس اليه

في مسجده او بيته فان الايام تبقيه وحيد  
ويتعلم من التأثرب .

وانظر من تطبيق الامام احمد لحرصه  
هذا مثالا يذكرونه في معرض التعريـ  
بشيخ البخاري والترمذي موسى بن حزه  
قالوا : انه كان ثقة صالحا ، لكنـ  
( كان في اول امره ينتحل الارزاء ، ثم اعـ  
الله تعالى بأحمد بن حنبل ، فانتحل السنـ  
وذبح عنها ، وقمع من خالفها ، مع لزـ  
الدين ، حتى مات . ( ٧ )  
وانها لكلمات تحوي من معاني الدء  
شيئا كثيرا .

ان هذا التغيير لم يتم بالاماني المجردة  
الا ترى ان الامام احمد لزمه ان يجـ  
معه المجالس الطوال ، مناقشا له برفـ  
وسكينة وحكمة وموعظة حسنة حتـ  
استطاع صرفه عن بدعة الارزاء التي توهـ  
ان العمل ليس شرطا في الايمان وانما  
تصديق القلب فقط ، ثم مجالس اخرى عـ  
فيها السنن ، ثم مجالس اخرى بعث فيـ  
همة عالية استمر معها حتى موته بالدا  
عن السنة وقمع مخالفيها من اهل الـ  
والشهوات ؟

انه كذلك طريق الدعوة وسبيل خدمـ  
الاسلام ، وكذلك كان سلفنا من دعـ  
الاسلام .

لا بد من اتصال بالناس .  
لا بد لك من مجالس معهم تعلمهم فيه  
لا بد لك من ترك زوجك واولادك ومجا  
الدنيا وهموم التجارة بضع ساعات في  
يوم ، تتوجه فيها الى الله ، داعيا ان يـ  
بك ضالا من ضحايا الطواغيت الحالية  
فتهديه ، او يعين بك يائسا جامدا ، يستـ  
الحزن على واقع المسلمين ، وتقديه همـ  
الدنيوية ، فتحركه ونهزه وتغفله غفلا

انها غفلة العزم .

فقط جبريل عليه السلام نبينا محمد  
صلى الله عليه وسلم ثلاثا في غار حراء  
اول لحظات نبوته ، فضمه الى صدره ضـ  
شديدا ، ثم قال له : ( اقرا باسم رب  
الذي خلق ) .

وغفط النبي صلى الله عليه وسلم ا  
عنه عبدالله بن عباس ، فضمه الى صدر  
وقال : ( اللهم علمه القرآن ) .

وغفطك الدعاء .  
وعليك ان تقف غيرك هذه الغفط  
الواجبة التي تضع حدا فاصلا بين عهد  
الرخاوة وعهد حمل الامانة بحزم وعـ  
وفاء .

لقد اعان الله تعالى بأحمد الاما  
مثل موسى بن حزام هذا ، وبهم استط  
ان يرد فتنة وكيد الجهمية والمعتزلة ويـ

يكذبون ويجحدون ويتوعدون ويهددون .  
وجاء من اقصى المدينة يسمى ليقيم بواجبه  
في دعوة قومه الى الحق ، وفي كفهم  
عن البغي ، وفي مقاومة اعتدائهم الاثيم  
الذي يوشكون ان يصبوه على المرسلين .  
وظاهر ان الرجل لم يكن ذا جاه ولا  
سلطان ، ولم يكن في عزوة من قومه او  
منعة من عشيرته ، ولكنها العقيدة الحية  
في ضميره تدفعه وتجيء به من اقصى  
المدينة الى اقصاها . ( ١١ ) .

(١) فتوح الغيب للشيخ عبد القادر / ٤٩

(٢) الفتح الرباني للشيخ عبد القادر / ١٤٤

(٣) لعزام في ديوان المثاني / ١٤٩

(٤) وهي القلم ٩٧/٢

(٥) الاسلام بين جهل ابنائه وعجز علمائه / ٦٥

(٦) مناقب الامام احمد لابن الجوزي / ٢١٨

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر / ٣٤١/١٠

(٨) الفتح الرباني / ٢٧

(٩) لعزام في ديوان المثاني / ٩٨

(١٠) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب / ٢٦٩/١

(١١) في ظلال القرآن ١٦/٢٣

تصويب : ورد في المقال السابق ان الفتح الرباني

للشيخ عبد القادر هو مجموع خطب القاها سنة ٥٤١ هـ

والصواب انه القاها سنة ٥٤٥ هـ .

تعالى : ( وجاء من اقصى المدينة رجل  
يسمى ) وقوله تعالى : ( وجاء رجل من  
اقصى المدينة يسمى ) اذ يقول :  
( تأملت ذكر اقصى المدينة ، فاذا الرجلان  
جاءا من بعد في الامر بالمعروف ، ولم  
يتقاعدا لبعد الطريق . ) ( ١٠ )

ويا له من استخراج بديع مع بساطته  
يجعل الداعية يتأمل ويقول : هل يتأتى  
للداعية اليوم ان يستكثر ما توجهه الدعوة  
عليه من حركة يومية بعيدة بعد ان يعرف  
هذا الذي كان عليه سلفه من دعاة القرون  
الاولى وصفتهم هذه التي خلدها القرآن  
في الجوب والتجول والذهاب الى الاقصى  
بغية بث الدعوة والامر بالمعروف ؟  
« وجاء من اقصى المدينة رجل يسمى ،  
قال : يا قوم اتبعوا المرسلين » .

( فهذا رجل سمع الدعوة فاستجاب  
لها بعدما رأى فيها من دلائل الحق والمنطق  
ما يتحدث عنه في مقالته لقومه . وحينما  
استشعر قلبه حقيقة الايمان تحركت هذه  
الحقيقة في ضميره فلم يطق عليها سكوتا ،  
ولم يقبع في داره بعقيدته وهو يرى الضلال  
من حوله والجحود والفجور ، ولكنه سعى  
بالحق الذي استقر في ضميره وتحرك  
في شعوره . سعى به الى قومه وهم

ة ، فكم يا ترى سيعين الله بك اليوم  
يد بهم كيد الشرق والغرب ؟  
كان السلف رضى الله عنهم افرح  
ونون عند العمل للدعوة وهداية  
على ايديهم .

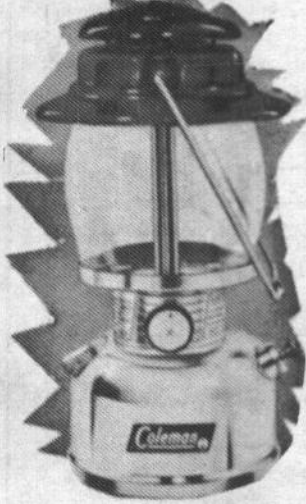
ن عبد القادر الكيلاني يقول :  
سبحان من القى في قلبي نصح الخلق  
به اكبر همي . ) ثم يقول :  
اذا رأيت وجه مريد صادق قد افلح  
بدي : شبعث وارثيت ، واكتسبت ،  
ت ، كيف خرج مثله من تحت يدي ؟ )

١. شيعهم وريهم ، لا في تأليف الكتب  
ب ، والتي تكرر المعاني الواحدة .  
مالم من كان داعية ، اما مؤلف الكتب  
ب فنقول له :

والله عالما او حكيما  
انما انت تاجر في العلوم (٩)  
سلام اليوم لا يحتاج مزيد بحوث في  
ت الفقه بقدر ما يحتاج الى دعاة  
ون .

فقه الوزير الداعية

سمع الى طريف ما فهمه الفقيه  
ث العابد الوزير العباسي الصالح  
بيرة الدوري رحمه الله من قوله



في  
الصيف

وفي  
كل فصل

أجود  
ماتقتنيه



منتجات كولمان Coleman®

مطارات  
صناديق شاي  
مصابيح



تلفون ٤٢٤١٣٨

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

### كلمة للمستقبل

## ليترهم يعلمون الحقيقة



هكذا  
علمنا  
تاريخنا

عندما استقر مقام الرسول عليه الصلاة والسلام بالمدينة المنورة ... كان من أبرز الاعمال السياسية التي قام بها ... معاهدته مع اليهود .. يهود بني قينقاع وبني النضير

وبني قريظة ...

ولكن : هل احترم اليهود هذه المعاهدة التي وقعها معهم اشرف الخلق عليه السلام ؟ ان التاريخ يقول : لا والف لا .. فمن اول يوم استقر فيه الاسلام بالمدينة واليهود يكيّدون له ولرسوله وللمسلمين .. حاولوا قتل الرسول خيانه وغدرا .. وحاولوا هتك اعراض المسلمات الصالحات ... وحاولوا اخرا خيانه الرسول خيانة عظمى للقضاء عليه حين انضموا الى اعدائه من قريش والمشركين في حصار الخندق حين كان المسلمون معرضين لخطر الإبادة .. وحين زلزلوا حتى قال الرسول والذين معه .. متى نصر الله ..؟

هكذا علمنا تاريخنا ...

فهل يفهم الذين يمنون انفسهم بمعاهدته يحيون سعداء في ظلها .. مع اليهود .. وهل يتعلمون ؟

له : ماذا تريدوننا ان نفعل لا نعطيكم طائرات الميغ ، فيهرب طيار عربي بطائرته التي اسرائيل او تأسر اسرائيل طائراتكم او تتركون الاسلحة كلها في الارض وتمشون !! فلماذا تطلبون المزيد من الاسلحة وكيف تريدوننا ان نأمن عليه !! وهذا هو رأي القوة الثانية في العالم ... صديقة التقدميين العرب ... هذا هو رأيها فيهم ... وفي حصاد سلوكهم !!

★ ★ ★

ونفس المعنى رده مسؤول امريكي .... حين قال لمسؤول عربي : اننا لا نستطيع ان نهضم هزيمة مائة مليون شخص امام مليوني يهودي ... ان مشكلتكم ليست معنا ولا مع الاتحاد السوفياتي ... انها مع انفسكم ...

★ ★ ★

لقد اتفق العالم كله — بالرغم من ميوله المتنازعة — على اننا اقل من مستوى الحياة .. اقل من أن نستحدثها .. هذه كلمه للمستقبل .. مستقبل الجيل المجاهد الجديد !!

الاجابات كانت واحدة ... والاطراف المتكلمه مختلفه تماما ... فاجابه واحده حول قضية واحدة من ممثلين للصين وروسيا وامريكا لا تعنى الا شينا واحدا .. تعنى ان الامر اصبح فوق مهاترات السياسة وسيوليه الكلمات ... اى كلمات !

وربما لأول مرة تنفق امريكا والصين والروسيا حول قضية بهذا الوضوح وبهذه الطريقة . اما اطراف الكلام ... فقد عرفناهم ... انهم الممثلون الحقيقيون لقضية الصراع في العالم اليوم .. وأما القضية الواحدة التي اجتمع رأيهم .. الذي لم يجتمع ابدا — حولها .. فهي قضيتنا نحن .. نحن العرب

لقد انفقوا جميعا على اننا امة لا تستحق الحياة ... امة غير جديرة بالبقاء .. ولقد المعوا جميعا الى اننا امة ( .... ) امة تفتقد ايسر الوان الشجاعة .... لقد وجه المندوب الصيني في الامم المتحدة حديثه الى خمسة سفراء عرب — دون سابق حديث — في غيظ — قائلا لهم :

« أنا لا افهم كيف لا يستطيع مائة مليون عربي التغلب على اقل من ثلاثة ملايين اسرائيلي .... اني اعتقد أن السبب الوحيد هو الروح الانهازامية المتفشية بينكم والتي لا زالت مسيطرة حتى الان .. انتم لا تريدون ان تحاربوا وهذه خلاصة مشاكلكم ... لا تبحثوا عن حل لمشكلتكم في عواصم العالم .. ابحثوا عنها في داخلكم وفي نفوسكم » هذا هو رأي ثمانمائة مليون نسمة ...

★ ★ ★

وعندما كان الرئيس السوري في موسكو ... قال الروس

الحب

مجتمع الكراهية لا يلد الا الكراهية ، والذين يتعاملون مع الناس بالحب . يفرسون الحب ويجنون على المدى القريب او البعيد الحب كذلك ، اما الكراهية ، فلا تلد الا الكراهية ، والناس لا يقتنمون بالكراهية « فبما رحمة من الله لنت لهم .. ولو كنت ظنا غليظ القلب لانفضوا من حولك » هل يفهم هذا اولئك الذين يحاورون باسم الاسلام ويجادلون عنه ؟

مطلوب ..  
مؤلف لهذا الكتاب

المرأة  
التي ركع أمامها  
أشباه الرجال

كلهم يتسلقون الجدران  
..... كلهم يتمنى نظره  
.. شمولاً برضا .. وكلهم  
لها ما قاله شاعر مسكين :  
بالباب سيدتي أخذت مكاني  
أما الدخول فليس في أمك

والمرأة جادة حازمه ...  
تبالي بهم ..... بل — ع  
العكس — تتركهم يثرثرون  
يستوردون لها نظريات الج  
... يتقربون اليها بما قالت  
لهم في بروتوكولاتها .. نعم ف  
المراد تمشي وفق بروتوكولات  
وهم يقبلون منها كل شيء .  
ويبحثون فقط عن نظ  
العطف ...

★ ★ ★  
ثلاث مرات خالداً فـ  
التاريخ جثا — الرجال  
امام بابها .. واكتشف التار  
حقيقة مهمة ... حقيقة الص  
الثالث الذي جادت به عليه  
حضارة العصر .... الص  
القوى جدا والعظيم جدا ف  
الكلام .... والضعيف جـ  
والهزيل جدا ! — فـ  
العمل

★ ★ ★  
هذه المرأة .... تحتاج  
مؤلف يكتب عنها ... وه  
على استعداد لان تعترف للمؤ  
بالحقيقة ... لان تقول له  
انها امرأة .... وانها ليس  
اقوى من اقل رجل .. و  
قوتها انها لم تجد امامها هـ  
« الاقل رجل » انها وجدت :  
« أسد على وفي الحروب نعام

# الوديعة

## ماذا يصنع المودع عند السفر ؟

إذا أراد المودع السفر رد الوديعة الى مالكها او من يحفظ ماله عادة كزوجته ، لان فيه تخلصا له من تبعاتها ، وايصالها للحق الى مستحقه . فان تعذر — بان لم يجد المالك ولا وكيله ولا من يحفظ ماله عادة — ولم يخف عليها من حملها معه في السفر ، ولم ينهه المالك عن ذلك ، سافر بها ولا ضمان عليه ، لانه موضع حاجة ، ولان القصد الحفظ وهو موجود هنا . وان خاف عليها دفعها للحاكم ، لقيامه مقام صاحبها عند غيبته ، ولان في السفر غررا ومخاطرة ، لان عرضة للنهب وغيره .

فان تعذر دفعها للحاكم ، دفعها لثقة ، كما روى انه عليه الصلاة والسلام كان عنده ودائع للمشتريين فلما اراد الهجرة اودعها عند ام ايمن وامر عليا ان يردها الي اهلها .

## من صور التعدي الممنوعة

وقد شدد فقهاء الاسلام في امر الوديعة وحفظها وحذروا من اي تعد او تفريط او خيانة ، ومما يعتبر من التعدي وتجاوز حدود الامانة ان يستعمل المودع الوديعة في اغراضها الشخصية فان يلبس الثياب لا لخوف العث ، او يركب الدابة لا ليسقتها ، او يخرج النقود لينفقها او لينظر اليها — ولو ردها كما كانت — كأنه لو فض خنتها او حل كيسها فقط حرم عليه ، وصار ضامنا ، وقد زالت بالتعدي . ولا تعود امانة بغير عقد جديد كأن يردها الى صاحبها ، ثم يردها هو اليه ، لان هذه وديعة ثانية قال الامام مالك : « كلما خنت ثم عدت الى الامانة فانت امين . »

وخالف المالك في حفظ ماله . فان وضعها في حرز مثل الذي عينه له ، بعيد عن الخطر ، فلا ضمان عليه ، لان المقصود الحفظ ، وتقييده اياه بهذا الحرز يقتضي ما هو مثله ، وما هو فوقه من باب اولى . ويستوى في ذلك ان يحفظها بنفسه ، او بمن يقوم مقامه كزوجته وخازنه الذي يحفظ ماله عادة . فان دفعها الى احدهم فتلفت لم يضمن ، لانه مأذون فيه عادة فأشبه ما لو سلم الماشية اذا كانت مودعة الى الراعي .

وان دفعها العذر — كأن حضره الموت او اراد سفرا او خاف عليها — الى اجنبي ثقة او الى حاكم ، فتلفت ، لم يضمن ، لانه لم يتعد ، ولم يفرط .

وان نهاه مالكها عن اخراجها من حرزها ، فأخرجها لطروء شيء يخشى منه الهلاك غالبا — كحريق وسطو لصوص — فتلفت ، لم يضمن ليقين اخراجها في هذه الحال لان في تركها تضيقا لها .

وان تركها ولم يخرجها — مع ان الغالب الهلاك — فتلفت ، ضمن لتفريطه .

وان قال له ربها « لاتخرجها ولو خفت عليها » فحدث ما يخاف منه — كحريق ونهب — فلا ضمان عليه اذا تلفت ، سواء اخرجها ام لا لانه ان تركها فهو ممثل امر صاحبها لنهيها عن اخراجها ولو خاف عليها ، وان اخرجها فقد زاده خيرا وحفظا ، كما لو قاله : اتلفها فلم يتلفها . وان اودع عنده حيوانا ، فلم يعلفه او لم يسقه حتى مات جوعا او عطشا ضمنه ، لان علفه وسقيه من كمال الحفظ الذي التزمه بالاستيداع ، بل هو الحفظ بعينه ، اذ الحيوان لا يبقى عادة بدونه .

من الوكالة ، فلو اودع ماله لصغير او مجنون او سفيه ، فأتلفه فلا ضمان لتفريطه بدفعه الى من ليس اهلا للوديعة .

وان اودعه احد هؤلاء ماله صار ضامنا ، لتعديه بأخذه ، لانه اخذ ماله من غير اذن شرعي فضمنه كما لو غصبه ، ولا تبرأ ذمته الا برده لوليه . وان رأى مالا مع صبي او مجنون ، فخاف هلاكه معه ان تركه فأخذه منه ليصونه ، لم يضمنه لقصد به تخليصه من الهلاك والضياع ، فالحظ فيه للمالك .

## يد المودع يد امانة

والمودع امين ، لا يضمن ، الا اذا تعدى او فرط او خان لان الله تعالى سماها امانة ، والضمان ينافي الامانة ، وفي الحديث : « من اودع وديعة فلا ضمان عليه » . ولان المودع لا حاجة له في الوديعة ، وانما الحاجة حاجة صاحبها ، والمودع انما هو وكيل عنه في حفظها ، فلا يجوز ان يضمن ، والا امتنع الناس من الدخول فيها مع مسيس الحاجة اليها .

## ماذا يجب على المودع ؟

يجب على المودع حفظ الوديعة فيما يعتبر حرزا لها عرفا لما يحفظ ماله ، لان المقصود من الايداع الحفظ ، والاستيداع التزام ذلك ، فاذا لم يحفظها كان مخرجا بما التزمه ، لان الله امرنا باداء الامانات الى اهلها ، ولا يمكن اداؤها بدون حفظها فاذا قصر او سوف في حفظها في حرز مثلها — مع القدرة — كان ضامنا لها اذا ضاعت او تلفت .

فان عين صاحبها له حرزا وقال له : احفظها فيه . كأن يقول له : احفظها في خزانك الخاصة — فخالفه ووضعها في حرز دون الذي عينه له ، كان ضامنا لانه اخل بالتزامه ،

ن المعاملات التي اهتم بها ريع الاسلامي : الايداع ستيداع .

الايداع : ان توكل غيرك في مال لك تبرعا منه . الاستيداع : قبول هذا ثيل .

الوديعة : هي الشيء ع من نقود او متاع او ن او غير ذلك .

يطلق الناس عليها « مائة » وهي داخلة في ما لفة وعرفا وشرعا . صاحب المال يسمى ودع « الموكل بحفظه ب « المودع » .

## كم الايداع والاستيداع

لايداع والاستيداع مشروع ب والسنة والاجماع ، نوع من التعاون على المعروف ، يقوم على ن الناس بعضهم لبعض . لله تعالى : « ان الله م ان تؤدوا الامانات الى » وقال تعالى « فان بعضكم بعضا فليؤد الذي ، امانته » وقال تعالى : ن هم لاماناتهم وعهدهم ن « . وقال رسول الله الله عليه وسلم : « اد ة لمن ائنتك »

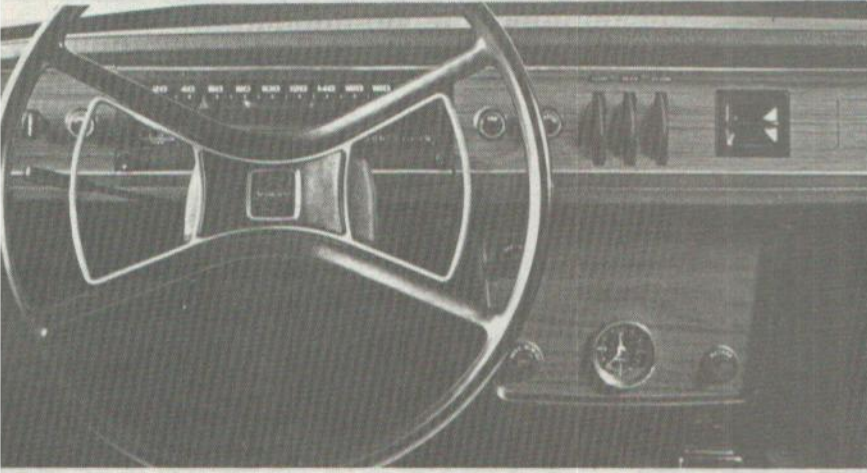
جمع المسلمون على جواز ع والاستيداع .

ستحب قبول الوديعة لم من نفسه انه ثقة قادر حفظها ، لما فيه من قضاء اخيه المسلم ومعونته ، في عون العبد ما كان في عون اخيه .

ا من خاف من نفسه ط او امتداد يده اليها ، له قبولها ، وربما حرم ، ضا صاحبها بعد اعلامه ، لئلا يغره .

## يجوز منه الايداع استيداع ؟

يجوز الايداع والاستيداع ، جائز التصرف لانها نوع



● قووية

● اقتصادية

● انيقة الشكل

## فولفو ١٦٤

استأثرت بكل تكنولوجيا السيارات المتقدمة بالصناعة في دقة محركها  
الفائق السرعة من عيار ٣٠٠ سي سي ومن مميزات

- قرص الفرامل ذات الأربعة ديسك المزود بالمزود بمجهاز السيرفو بالإضافة لقوة استيعاب العامل بالضغط الهوائي.
- مع مزيد ما يمكن تقديمه من الأناقة والرامة في موديلات:

- تقدم تصميم هذين الطرازين وبنائهما تمشىا مع
- جودة فولفو وامتيازها بعامل السلامة والأمان
- مع إضافات كثيرة على السيارة دون زيادة في السعر
- تسهيلات خاصة للمدرسين والأطباء

## فولفو ١٤٥، ١٤٤

### VOLVO

الوكيل العام

عبد العزيز العلي المطوع

المعارض: شارع مبارك الكبير تلفون ٤٣٣١٠٨ و ٤٣٤٠٨١  
المنطقة الصناعية الشويخ تلفون ٨١٠٩٤٣ و ٨١٠٨٤٤  
منطقة الري الطريق الدائري الرابع تلفون ٨١٤٨٨٨

# مواعيد الصلاة



لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ  
كِتَابًا مَوْقُوتًا

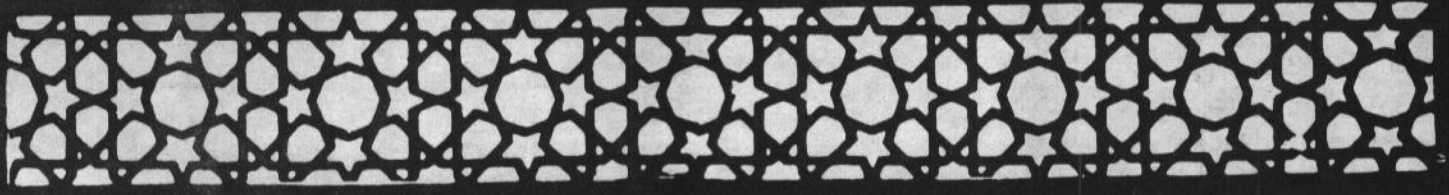
## المواقيت الشرعية بالزمن الزوالي

| فجر  | شروق | ظهر   | عصر  | مغرب | عشاء |
|------|------|-------|------|------|------|
| س د  | س د  | س د   | س د  | س د  | س د  |
| ٣٤ ٣ | ١١ ٥ | ٥٣ ١١ | ٢٩ ٣ | ٣٥ ٦ | ٠٠ ٨ |
| ٣٥   | ١٢   | ٥٣    | ٢٩   | ٣٤ ٧ | ٥٩   |
| ٣٦   | ١٣   | ٥٣    | ٢٩   | ٣٤   | ٥٨   |
| ٣٧ ٣ | ١٣ ٥ | ٥٣ ١١ | ٢٩ ٣ | ٣٣ ٦ | ٥٧ ٧ |
| ٣٨   | ١٤   | ٥٣    | ٢٩   | ٣٢   | ٥٦   |
| ٣٨   | ١٤   | ٥٣    | ٢٩   | ٣١   | ٥٥   |
| ٣٩   | ١٥   | ٥٣    | ٢٩   | ٣٠   | ٥٤   |

| الأيام | الأسبوع | الرقم |
|--------|---------|-------|
| ثلاثاء | ٢٨      | ٨     |
| اربعاء | ٢٩      | ٩     |
| خميس   | ٣٠      | ١٠    |
| جمعة   | ١       | ١١    |
| سبت    | ٢       | ١٢    |
| احد    | ٣       | ١٣    |
| اثنين  | ٤       | ١٤    |

## المواقيت الشرعية بالزمن المروحي

| فجر  | شروق  | ظهر  | عصر  | عشاء |
|------|-------|------|------|------|
| س د  | س د   | س د  | س د  | س د  |
| ٥٩ ٨ | ٣٦ ١٠ | ١٨ ٥ | ٥٤ ٨ | ٢٥ ١ |
| ٢٩   | ١ ٩   | ٢٨   | ٥٥   | ٢٥   |
| ٣٠   | ٢     | ٢٩   | ٥٦   | ٢٥   |
| ٤ ٩  | ٤٠ ١  | ٢٠ ٥ | ٥٧ ٨ | ٢٤ ١ |
| ٢    | ٦     | ٤٢   | ٥٧   | ٢٤   |
| ٣    | ٧     | ٤٣   | ٥٨   | ٢٤   |
| ٤    | ٩     | ٤٥   | ٥٩   | ٢٤   |



## جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

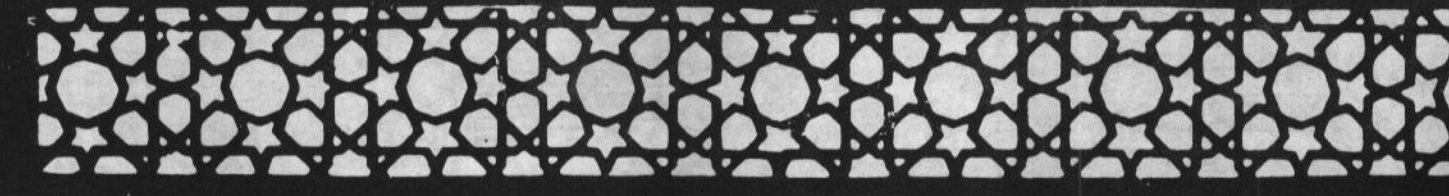
### اضر او الخطب

- شيخ حسن ايوب
- شيخ عبد المنعم ثعلب
- شيخ احمد جلباية
- شيخ مصطفى عيد
- شيخ عبد الحي مختار
- شيخ احمد عبد الشافي
- شيخ محمود وهبة
- شيخ عبد المعطي بيومي
- شيخ احمد مطاوع
- شيخ عبد الله الحامدي
- شيخ احمد الحنجور
- شيخ نبيه محروس
- شيخ حسن مناع
- شيخ محمد الحشاش



### خطبة الجمعة

- » عبد اللطيف العنيان
- » فهد السالم - السالية
- » كيفان - السوق
- » الامام مالك - الدعية
- » نانوية الشويخ
- » الدسمة - السوق



# قانون سقوطنا

«حين يبحث كل عضو منا عن نفسه...  
تسقط سائر الأعضاء»

ابن الأحمر وبين ملوك قشتالة ينتهي ( بعد العشرين سنة ) سعى ابن الأحمر لتجديد الصلح .. وفي سبيل ذلك تنازل لقشتالة عن عدد كبير من بلاد الاسلام قيل انها بلغت اكثر من مائة بلد وحصن ..!!

وانا لا الوم ابن الأحمر وحده .. انها الوم ملوك الطوائف جميعا .. لقد كان كل شيء ممكنا بالنسبة لهم — وفي عرفهم — الا شيئا واحدا ..

كان الترامي في احضان العدو ممكنا .. وكان التنازل له عن الارض ممكنا .. وكان الصلح المهين ودفع الجزية

الاسبانية ) وان يعاونه في حروبه ضد اعدائهم ( المسلمين ) !!

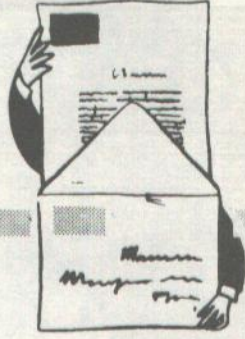
وعندما استغل ملك قشتالة هذا الصلح ليتفرغ لضرب المسلمين الآخرين وهاجم مدينة اشبيلية قاعدة غربي الاندلس كله .. كانت كتيبة اسلامية ارسلها ابن الأحمر تهاجمها معه ( باسم التقدمية !! ) وسقطت اشبيلية الاسلامية — حاضرة الثقافة الاسلامية الرفيعة — بيد فرناندو الثالث ملك قشتالة سنة ٦٤٦ هـ وبمعونة ابن الأحمر — مؤسس مملكة غرناطة العظيم — !! ولم تعد اشبيلية الى الاسلام منذ ذلك اليوم !!

وعندما كاد امد الصلح بين

حين تذهب الى التاريخ تتلقى منه تلقى التلميذ المتعلم ، وليس تلقى التلميذ المتحجر المكابر ، يروعك انك تقرا نفسك ومجتمعك واحداث عصرك في بعض صفحاته ، ونكاد نحس بان ما يدور حولك ليس الا اخر طبعة من كتاب التاريخ ، وان الذين يظنون انفسهم اخر حلقات التاريخ — اي افضلها — او يظنون انفسهم خارج دائرة التاريخ .. هؤلاء واولئك قوم مخدوعون ، يمتازون بالغباء الشديد والسذاجة المفرطة .

ان قصة خروجنا من الاندلس هي هي قصة خروجنا من فلسطين وسيناء والجولان وغزة ... انها لم تكن قصة انتصار عدو قوى علينا بقدر ما كانت قصة هزيمة امام انفسنا .. قصة ضياعنا واكلنا بعضنا بعضا كما تاكل الحيوانات المنقرضة بعضها . وكان سقوط « قرطبة » اكبر معقل الاسلام في الاندلس سنة ٦٣٣ هـ بداية النهاية لسقوطنا التام في الاندلس .. وقد اضطر ابن الأحمر مؤسس مملكة غرناطة الى ان يهادن ملك قشتالة النصراني وان يعتقد معه صلحا لمدة عشرين سنة ، وان يسلم له — بناء على شروط الصلح — مدينة جيان وما يلحق بها من الحصون والمعقل وان ينزل له عن ارجونة وبيخ والحجار وقلمة جابر وارض الفرنتيرة . واعترف بالطاعة لملك قشتالة وتعهد بان يؤدي اليه جزية سنوية قدرها مائة وخمسون ألف مرافيدي ( العملة





## وَأَلْ وَجْ

انسجام كبرى — في تصورنا —  
تسيطر على التاريخ الانساني  
والتاريخ الطبيعي والتاريخ  
الديني — اذا كان هذا — فان  
اي خلل يصيب هذا الانسجام  
من شأنه ان يحدث خلافا في  
جسم الانسان الذي فقد القدرة  
على احكام هذا التوازن ...  
وحركات سقوط الحضارات  
ترتبط ارتباطا تاما ببعض  
الحقائق الكبرى التي كانت  
تشكل « مثالا » او « خيالا »  
هما تندفع اليه الامم ذات البناء  
الحضاري .. فعندما تتعرض  
هذه الحقائق لعمليات ذبذبة  
واهتزاز تفقد معها قدرتها  
على اشباع الافكار والتصورات  
والاتجاهات .. وتهبط في  
سوق المجتمع تبعا لذلك بعض  
القدرات الانسانية اللازمة  
لاستمرار الحياة كالقدرة على  
الابداع والقدرة على الاستقلال  
الفردى ، والقدرة على التعبير ،  
والقدرة على المواجهة الصريحة  
للحقائق ، وعندما تشل الخلايا  
الخلاتية في الحضارات وتسبح  
في تيارات عملة — في اكثرها  
غوغائية فانها تكون رهن اخطاء  
فردية — والاطفاء الفردية  
حقيقة لا بد من الوقوع فيها —  
ويصبح سهلا ان تتورط هذه  
المجتمعات في اخطاء جسيمة  
تدفع شنها اجيالا من عمرها —  
وربما لا تتمكن من العودة الى  
احكام التوازن والانسجام .  
لكن ما الحل عندما يحدث  
هذا ؟

هناك طريق واحد :  
ان اسلم الطرق لانتشال  
الامم من وهبتها ... هو  
الطريق الذي ورد معناه في  
القول المأثور بان اخر هذه  
الامة لا يصلح الا بما صلح به  
اولها ...

هكذا نهضت اوربا بعد  
سقوطها فظهرت فيها حركة  
احياء وبعث للتراث الاغريقي  
والروماني ، وبدأ عصر الابداع  
والخلق الذي يفازل القمر الان  
ويريد ان يستكنه امكانية  
الشعاش السلمي معه .

هل عرفتم .. لماذا يبدو  
الحل الاسلامي صوتا خافتا ..  
وهل عرفتم الطريق !!؟

المربي ثم قدر الله بطريقه  
او اخرى ان يتوهوا في زحمة  
التطورات

وصحيح ان اقلما اسلامية  
تنتشر هنا وهناك تدعو الى  
الحل الاسلامي وتكشف النقاب  
عن وجه اعدائه ، وتوضح  
على نحو ما احببته وفعاليته ،  
وتدفعها « الحماس » الى  
محاولة تبديد بعض الظلمات  
وانشاء بعض الشموع الهزيلة  
في ليل الامة الاسلامية الطويل ،  
وربما احترقت الشموع دون ان  
تضيء شيئا يذكر ، وربما  
اعطت هذه الشموع المحترقة  
اعمالا جديدة لليل الطويل ..  
كي يستبد ويستشري .

لكن يبقى السؤال :  
لماذا يبدو الحل الاسلامي  
صوتا خافتا لا يكاد يبين ؟  
والجواب ..

ان « الحل الاسلامي »  
حقيقة تاريخية ودينية معا ، وفي  
تصورنا ان حركة التاريخ لاتقف  
موقف العداء لحركة الكون  
كله ، وفي تصورنا كذلك ان  
حركة التاريخ والكون لا تقفان  
موقف العداء للحركة الدينية  
( التي هي الاسلام في رأينا ،  
باعتبار الاسلام الملائم الاكبر  
لحركة الكون والتاريخ منذ

سنة ٦١٠ من التاريخ الميلادي )  
واذا كانت هناك حركة



بنوع من العمى جعلها تتلمس  
كل طريق الا طريق « الحل  
الاسلامي » ، وتجري وراء  
المواصفات الاوربية دون ان  
تحاول يوما النظر الى الارض  
التي تقف عليها ، وتفتش في  
كل حضارة قريبة او بعيدة  
دون ان تتصل بترائثها  
وحضارتها الشامخين .  
وصحيح ...

نعم صحيح ان الحـل  
الاسلامي قد ظهر على نحو ما  
في بعض التجمعات والهيئات ،  
وانه قد نال شيئا من العطف  
— ولا يزال — من بعض الذين  
امتطوا سنام الحكم من العالم

ذا ؟  
ذا يبدو « الحل الاسلامي »  
ا خافتا لا يكاد يبين ، ولماذا  
كل الجهود على سحق  
الحل ، وعدم طرحه على  
البحث الرسمي او التفكير  
جد .. مجرد التفكير .. ؟  
يستطيع ان يفهم الاجابة  
بيحة على هذا السؤال كل  
يح له ان يقرأ تاريخنا  
ما من التفسيرات المفتعلة  
ورة .. وسيستطيع  
فهمها هذا الذي قرا  
لات حكاء صهيون  
سر مؤتمرات العالم الغربي  
ة بالشرق الاسلامي او  
ة على العالم الاسلامي ،  
ثم الاجابة اكثر واكثر  
لذي اتيح له ان يبحث عن  
المجرد ، وان يلتمس  
في الطريق الى الحق تلك  
مع الخفية التي كانت  
سترة بالشعاعات  
ة وراء معظم الحركات  
يمات التي ظهرت خلال  
ن الاخيرين تحاول ان  
الى حل لمشكلة الضياع  
بعد ان آمنت العقلية  
ة بضياها الفكرى  
ساري ، وملت صورتها  
ة التي اصبحت مظهرها  
د امام جماهير الانسانية  
نة نحو التقدم والتفوق .  
اصيبت هذه الحركات

رئيس التحرير: مشاري محمد البديع مدير التحرير: زين العابدين الركابي

العنوان : الكويت - شارع المغرب - الروضة - ت ٥١٩٥٣٩ - ص.ب ٤٨٥٠

الأشراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنائير - للأفراد خمسة دنائير

الإعلانات : يتفق بشأنها مع الإدارة

المجلة

مجلة اسلامية اسبوعية  
تصدرها  
لجنة اصلاح الاجتماعي

يتوارثها  
جيل بعد  
جيل...

# ساعات رادو

رادو دياستار  
دقة متانة جمال



لا تخدش أبدًا



تشكيلة رائعة لجميع الأذواق

المبائيل للساعات

لوكلاء العامون:  
محمد عبد اللطيف ومحمد الباتل

المملكة العربية السعودية

الرياض: معرض الرياض الجديد: شارع الملك عبد العزيز ت ٤٣٠٤١  
من. ب. معرض الرياض الجديد: شارع الملك فيصل - عمارة العزيزية ت ٤٦٩٣٨  
٤٩١: معرض الرياض الجديد: البطحاء  
الدمام: معرض الترفيق: شارع الملك فيصل ت ٤٣٨٨٦  
جدة: عمارة الامير منصور - انتظروا الافتتاح

الكويت: المكتب من. ب. الصفاة ٣٤ ت ٤٢٨٥٣٣

المركز الرئيسي: الكويت: شارع عبد الله السالم تلفون ٤٣١٧٨٠  
معرض موفت: أول شارع عبد الله السالم تلفون ٤٤٩٣٠١  
شارع سعود بن عبد العزيز (المباركية) تلفون ٤٣٤٧٧٠  
شارع فهد السالم تلفون ٤٣٣٠٠٤  
القضائل: الشارع الرئيسي - قرب البنك التجاري تلفون ٩١١٤٦٤

ICC-1415P



## طباعة فورية بدقة متناهية للبيانات التي تحفظ بصورة دائمة

وبمؤشر تحديد الخطوط، ومصباح الضوء الغامر، وبالمؤشرات الأخرى التي تشير إلى معظم العمليات التي تجريها الآلة. كما تظهر بوضوح على اللوحة المضئكة ١٤ رقماً بالإضافة إلى طباعتها. لذلك اعتمدوا الحاسبة الطابعة من صنع سانيو للاحتفاظ بدقة حساباتكم وعدم إمكانية دحضها.

بإمكانكم الإطمئنان إلى صحة حساباتكم التجارية، لأنها مطبوعة كاملة بشكل ظاهري يمكنكم من رؤيتها، بحيث تظهر الأرقام السالبة حمراء والموجبة سوداء. وبالإمكان حفظ الحسابات المطبوعة للرجوع إليها أو اعتمادها للإثبات حينما تدعو الحاجة. إن الدقة مضمونة: بالرموز المطبوعة ليسهل تدقيقها،

### تجمع الجيب دسعة ١٦ رقماً

صغيرة لسريعة تناسب الجيب، تعمل هذه الحاسبة بالبطاريات التي يُعاد شحنها، ومع ذلك فإنها تحسب لغاية ١٦ رقماً: ٨ منها تظهر على لوحة العرض دفعة واحدة، وعندما تضغط على مفتاح عمود الأرقام تظهر ٨ أرقام أخرى. تحل جميع المسائل الحسابية بسرعة وبدقة.

### الحاسبة المتقدمة لمرافقتكم

حاسبة إلكترونية صغيرة نقالة، لا يمكن الاستغناء عنها في المؤتمرات والرحلات التجارية. سمعنا ١٦ رقماً، تعمل بالبطاريات التي يُعاد شحنها، جميع الحسابات الممكنة والمقادير العربية الممددة بصورة مبدئية. إنها "الحاسب المرافقة" المصري.

### ملكات الحسابات السريعة والدقيقة

إن تصميم الغريب يوفر لاجماً صغيراً مكملاً، مع دقة عالية تبلغ ١٢ رقماً. لها ذاكرة مبرمجة للاحتفاظ بالنتائج الفردية والجمعية، ونظام الغاء الصفر، فذات جميع الأخطاء غير الضرورية، مع مصباح للتنبيه عند حدوث أي خطأ. سهولة الاستعمال لتقوية أفضل الفوائد.

ICC-804D



ICC-82D



ICC-1215



**SANYO**  
SANYO ELECTRIC TRADING CO., LTD. Japan

**سانيو**

سانيو إلكترونيك توريدنج كومباني، ليمتد. اليابان

الوكيل العام: مخزن التجهيزات ذ.م.م

شارع عبدالله السالم - تلفون ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤ - الكويت